بسم الله الرحمن الرحيم

البيان في أخبار صاحب الزمان

للحافظ الكنجي الشافعي

من أعلام القرن السابع

تحقيق وتقديم

سماحة الشيخ مهدي حمد الفتلاوي

مركز وارث الأنبياء
لبنان _ بيروت

الاعداد الرقمي

دار العلم

2021 م

كلمة المركز

تمثل الكتب التراثية المخزون الفكري والحضاري للأمة ، ومن خلالها تستطيع أن تقيّم ماضيها ، وتنطلق باستقامة ووعي لبناء حاضرها ومستقبلها .

وتحتل الكتب المعنية بقضية الإمام المهدي المنتظر عليه السلام ، موقعا مقدسا ، ومهما وخطيرا بين كتب التراث الاسلامي ، وذلك لسبب واضح وهو : إن نصوصها الغيبية تجسد الرؤية الإلهية فيما يخص مستقبل الأمة الإسلامية ، بل ومستقبل المجتمع البشري كله .

ومن هذا المنطلق أخذ **(مركز وارث الأنبياء)** على عاتقه تحقيق جميع الكتب المعنية بقضية الإمام المهدي المنتظر عليه السلام ، وإعادة طباعتها من جديد ، سواء كتب المخطوطات المحققة والمطبوعة منها سابقا ، ولكن كان تحقيقها وطباعتها دون المستوى المطلوب ، أو المخطوطات التي لم تر النور حتى الآن .

كما يعلن المركز استعداده للتعاون مع جميع الكُتاب والعلماء والمفكرين ، ومراكز العلم والتحقيق في عالمنا الإسلامي ، في مجال تبادل المخطوطات الخاصة بالإمام المنتظر عليه السلام ، والعمل على تحقيقها وإخراجها إلى دنيا المكتبات بصورة جميلة راقية .

وما عملنا إلا بعين الله تعالى هو مولانا وناصرنا ، نعم المولى ونعم النصير ، عليه توكلنا وإليه ننيب ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

مركز وارث الأنبياء
لبنان _ بيروت
2000م

مقدمة التحقيق

بقلم سماحة الشيخ مهدي الفتلاوي

الحافظ الكنجي في كتب التراجم

لم نقف على ترجمة كاملة لحياة الحافظ الكنجي الشافعي ، فقد تجاهله أكثر المؤرخين المعاصرين له ، لعلةٍ في نفس يعقوب ، أمثال ابن خِلّكان في **(وفيات الأعيان)** وأبي شامة في **(الذيل على الروضتين)** ، واليونيني في **(مرآة الزمان)** ، والذهبي في **(تذكرة الحفاظ)** .

نعم هناك مقتطفات متفرقة في بطون هذه الكتب وكتب أخرى تعرضت له باختصار أمثال **(الوافي بالوفيات)** للصفدي ، والسخاوي في **(الجواهر والدرر)** ، وابن كثير في **(تاريخه)** في حوادث سنة 658 هجرية ، وابن تغري بردى في **(النجوم الزاهرة)** ، والأستاذ أحمد محمد شاكر في **(مقدمة الرسالة)** للإمام الشافعي ، وخلاصة ما جاء في هذه الكتب في ترجمته أنه :

الحافظ أبو عبد الله فخر الدين محمد بن يوسف بن محمد النوفلي القريشي الكنجي الشافعي نزيل دمشق ، وأنه مات فيها مقتولا في سنة 658 هجرية داخل الجامع الأموي ، بسبب ميله إلى الشيعة ، ولم تذكر هذه الكتب شيئا عن تاريخه ولادته .

وتتفق كلمة المؤرخين للحافظ الكنجي ، سواء من مناوئه أو مريده ، بأنه كان عالما فاضلا وفقهيا محدثا وطالبا للعلم والحديث ، جوالا متنقلا في تحصيله بين المراكز العلمية غي الوطن الإسلامي ، انطلاقا من حلب ودمشق وفلسطين ومصر والحجاز وبغداد والبصرة والموصل ومناطق مختلفة من بلاد فارس . كما تشهد له بذلك أسانيد رواياته التي كان غالبا ما يذكر فيها الاماكن والتواريخ التي سمع الحديث فيها من مشايخه .

وكان علما بارزا في عصره حيث تولى مشيخة دار الحديث بالموصل سنة 623 هـ ، وفي سنة 637 هـ حج مع الوزير الشامي الحسن بن سالم ، وروي عنه في أماكن مختلفة في مكة المكرمة كما يظهر من اسانيد رواياته في كتابه **((كفاية الطالب))** .

وكان صديقا حميما للشريف الصاحب ابن صلايا العلوي نائب الخليفة بأربل وإليه أهدى كتابيه **((كفاية الطالب))** و **((البيان))** وذلك سنة 648 هـ .

مذهب الحافظ الكنجي

من يتتبع أسانيد روايات الحافظ الكنجي في كتابيه **((الكفاية))** و **((البيان))** يعلم بانه كان شافعي المذهب ، ويظهر اعتزازه بمذهبه وتعصّبُه له من خلال تصريحاته المتكررة بأنه شافعي المذهب ، ومن مدحه لبعض شيوخه في أسانيد رواياته فيقول : ((شافعي المذهب)) و ((شافعي زمانه)) .

وقد أخذ الحافظ الكنجي أصول مذهبه من شيخه إمام الحديث مفتي الديار الشامية الحافظ ابن الصلاح حيث كان إماما شافعيا بارزا في عصره .

وللحافظ الكنجي سماع خاص لكتاب **((الرسالة))** للإمام الشافعي ، ذكر ذلك الأستاذ أحمد شاكر في مقدمة كناب الرسالة ، الذي أرفقها بصورة زنكوغرافية لبعض صفحاتها **((المخطوطة))** بالخط القديم ، وفيها ذكر سماع جملة من الأئمة والحفاظ لهذه الرسالة ، وذكر منهم الحافظ الكنجي، ومما جاء فيها : والإمام العالم الحافظ فخر الدين أبو عبدالله محمد ابن يوسف بن محمد النوفلي المعروف بالكنجي وابنه جعفر حاضر .

شيوخ الحافظ الكنجي

أحصى المحقق السيد الفاضل محمد مهدي الخرسان مشايخ الحافظ الكنجي الذين أخذ عنهم الحديث والفقه والتفسير فبلغوا أكثر من (130) شيخا ، جُلّهم من أهل الشام والموصل وبغداد والبصرة ، ومن أبرزهم شيخه الكبير مفتي الشام وإمام علم الدراية والرواية أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن المعروف بابن الصلاح المولود سنة 577 هـ والمتوفي سنة 643هـ ، فقد حضر إليه عام 631هـ في دروس الحديث والفقه والتفسير ، وعلى يديه تفقه على مذهب الشافعية . ومن شيوخه أيضا :

- الحافظ أحمد بن الفرج علي بن مسلمة الأموي الدمشقي .
- الحافظ شيخ الحرم بمكة المكرمة بشير التبريزي .
- الحافظ الوزير نجم الدنيا والدين أبو محمد الحسن بن سالم .
- الحافظ الحسن بن محمد البكري الدمشقي .
- الحافظ الحسن بن يحيى بن صباح البصري .
- مفتي حلب الحافظ صقر بن يحيى بن صقر الشافعي .
- الشيخ الحافظ محمد بن أبي جعفر القرطبي .
- الحافظ محمد بن أحمد بن عساكر .
- الحافظ محمد بن علي القسطلاني فقيه الحرم .
- الحافظ محمد بن محمود مؤرخ العراق المعروف بابن النجار .
- الحافظ يوسف بن عبدالرحمن المعروف بابن الجوزي .
- الحافظ محمد بن سعيد بن الموفق المعروف بابن الخازن البغدادي شيخ الصوفية .

اشتهاره بحب أهل البيت عليهم السلام

اشتهر الحافظ الكنجي بحبه لعلي وأهل بيته ، وكان كثيرا ما يردد ابيات شاعر الرسول الصحابي حسان بن ثابت في علي بن أبي طالب عليه السلام التي قال فيها :

وكان علي أرمد العين يبتغي دواء فلما لم يُحِسّ مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة فبورك مرقيا وبورك راقيا
وقال سأعطي الراية اليوم فارسا كميا شجاعا في الحروب محاميا
يحب الإله و الإلهُ يحبه به يفتح الله الحصون كما هيا
فخص به دون البرية كلها عليا وسمّاه الوصيّ المواخيا

ولكثرة ترديد الحافظ الكنجي لهذه الأبيات بين الشاميين في مجالسهم المختلفة نسبها بعض علمائهم وفقهائهم إليه ، وهو دليل على جهلهم بتاريخ ومكانة أخي رسول الله و وصيه .

وكان في سنة 647 هـ يجلس بالمشهد الشريف بالحصباء في مدينة الموصل ، لإعطاء الدروس والمواعظ ، ويحضر درسه هذا عدد كبير من الناس ، وكان يحدثهم في فضائل أهل البيت عليهم السلام ، وذلك على عهد الأمير بدر الدين لؤلؤ .

وفي هذه السنة حصل السبب الداعي لتأليف كتابيه كتاب **((كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب))** وكتاب **((البيان في أخبار صاحب الزمان))** ، وفي سنة 648 هـ سافر إلى أربل وحمل معه هذين الكتابين وقدمهما هدية إلى كبير العلويين الشريف الصاحب بن صلايا ، وقد أشار إليه في خطبتي الكتابين .

ولم نعرف من تأليفاته غير هذين الكتابين ولا ندري هل له تأليفات أخرى أم لا ؟

نعم ذكر الشيخ البياضي المتوفى سنو 877 هـ في كتابه **((الصراط المستقيم))** أنه عثر على كتاب **((بغية الطالبين في مناقب الخلفاء الراشدين))** للشيخ محمد بن يوسف الكنجي الشافعي ، ويظهر ان هذا الكتاب ضخم مؤلف من عدة أجزاء ، وقد نقل الشيخ البياضي من الجزء الثامن منه سبعة عشر حديثا صحيحا على شرط الشيخين البخاري ومسلم ولم يخرجاها، وأخرجها الكنجي متفردا بها ، مما يثبت أن له مقاما علميا رفيعا في الحديث ومعرفة طرقه ، ومن المحتمل جدا أنه ألف هذا الكتاب بعد كتابيه المذكورين **(البيان و الكفاية)** .

سبب مقتله

ذكر المؤرخون أن الحافظ الكنجي قتل عام 658 هـ ،في الجامع الأموي بدمشق ، على يد عوام الناس المتحاملين عليه من أهل الشام ، بسبب ميله إلى الشيعة ، وأضاف بعضهم مبررا آخر لقتله ، بحجة تعامله مع التتار وقبوله بتنصيبهم له على أموال الغائبين من أهل بلاده .

ولا دليل على صدق هذا الإدعاء ، وذلك لصداقته المتينة مع الامير محمد تاج الدين ابن الصلايا نائب اربل ، وكان ابن الصلايا من رجال العلم عقلا ورأيا وحزما و صلابة . وكان زعيما مهابا

للهاشميين ذا تأثير واسع في العراق ، مما حدى بهولاكو فقتله سنة 656 هـ بالقرب من تبريز لعدم خضوعه له . فإن صح أن صديقه الحافظ الكنجي قد تعامل مع التتار الكفار ، فإنه كان لتعامله سببا وجيها كما ذكر ذلك اكثر المؤرخين ، وهو تنصيبه من قبلهم عاملا في تخليص أموال الغائبين من أهل بلده .

وهذا العمل مما يجب ان يحمد عليه لأنه لم ينصب لمصادرة أموالهم وإنما للحفاظ عليها ولتخليصها من الغاصبين لها والمتسولين عليها بالقهر والغلبة والقوة أيام الفتنة ، وهو عمل لا يناط إلا لفقيه ضليع عارف بأحكام المواريث والمُلكية .

ولذلك لا يصدق هذه التهمة السخيفة العارية من المنطق والبرهان إلا من تجاهل أهل الشام في ذلك الزمان ، وهم من صنائع البيت الأموي وقد سبق لهم ان فعلوا جريمتهم هذه مرات عديدة مع كبار رجالات العلم وأئمة الحديث بمجرد ان علموا صدق ولائهم وعمق محبتهم لأهل البيت عليهم السلام ، وقصتهم الشهيرة مع الحافظ النسائي معروفة مشهودة ، حينما قدم عليهم وسألوه ان يذكر لهم فضائل معاوية فقال لهم : أما يرضى معاوية أن يخرج رأسا برأس حتى يُفضّل ، لا والله لا أعرف له فضيلة إلا **((لا أشبع الله بطنك**[1]**))** فثأر عليه أهل الشام ، فما زالوا يدفعون به دوسا بالأقدام داخل المسجد الأموي ثم حمل إلى الرملة ومات فيها ، وقيل حمل إلى مكة ومات هناك .

وهذا هو السبب الحقيقي وراء مقتل الحافظ الكنجي الذي اشتهر بالتغني بحب أهل البيت عليهم السلام ، وكثرة الحديث والكتابة في فضائلهم ، حتى أنه عقد حلقات خاصة للحديث عن فضائلهم بالمشهد الشريف بالحصباء في مدينة الموصل ، وكتاباه الشهيران **((كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب))** و **((البيان في أخبار صاحب الزمان))** وثيقتان تاريخيتان يشهدان له عن مدى حبه لأهل بيت النبوة ، وهما أيضا وثيقتان تاريخيتان للشهادة على إدانة هذه الجريمة وقسوتها وفداحتها بحق شهيد المحبة والولاء لأهل البيت عليهم السلام .

كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان

طبع كتاب البيان عدة طبعات ، وكان أولها طبعة حجرية مخطوطة باليد طبعت في إيران عام 1324هـ ملحقا بكتاب الغَيَبة للشيخ الطوسي ، ثم طبع بعدها مرات عديدة بأشكال مختلفة في العراق . وباكستان وتركيا ولبنان ، وكانت أفضل طباعته التي وقعت في أيدنا طبعة عام 1382 هـ بتحقيق وتقديم السيد الفاضل محمد مهدي الخرسان ، وهي مطبوعة في مطبعة النعمان في النجف الاشرف .

النسخ المعتمدة في تحقيق الكتاب

اعتمدنا في تحقيق كتاب **(البيان)** على ثلاث نسخ وهي :

الأولى : التي رواها العلامة الإربلي في كتابه **(كشف الغمة)** وهي نسخة مختصرة للكتاب محذوفة الاسانيد ، وقد نقلها عنه كل من العلامة المجلسي في المجلد (51) من **(موسوعة البحار)** والعلامة مصطفى الكاظمي في كتابه **(بشارة الإسلام)** .

الثانية: وهي كاملة مطبوعة في أواخر المجلد الثاني من كتاب **(إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب)** للعلامة الحائري اليزدي.

الثالثة : وهي كاملة أيضا مطبوعة في مطبعة النعمان في النجف الاشرف سنة 1338 هـ تقديم وتحقيق السيد مهدي الخرسان .

وقد أعاد المحقق الخرسان النظر فيها من جديد ، وطبعت من قبل مؤسسة دار القرآن في مدينة قم المقدسة ، ثم أعيد طبعها بصف جديد في لبنان من قبل دار التعارف للمبطوعات سنة 1399 هـ 1979 م .

وهي اول طبعة محققة لهذا الكتاب ، وفيها مقدمة وافية في تعريف الحافظ الكنجي وكتابه البيان ، كما تضمنت بحثا مستفيضا عن المهدية في الإسلام وموقف الشيعة منها ، واستفدنا منها كثيرا في هذه المقدمة ، فجزى الله مؤلفها المحقق الكبير السيد محمد مهدي الخرسان أفضل جزاء المحسنين وهو حقا من رواد الفكر والعلم والبحث والتحقيق .

ولكن جميع هذه الطبعات بما فيها الأخيرة لم نخلص من الأخطاء في الاسانيد ونقص في النصوص ووقوع التلاعب والتصحيف فيها ، وعدم التمكن من تحقيق أكثر نصوصها وإرجاعها إلى مصادرها الأساسية بالإضافة إلى الأغلاط اللغوية الفادحة فيها .

ومن هذا المنطلق كانت دوافع مبادرتنا الفكرية لتحقيق هذا الكتاب القيم ، خدمة للفكر والعلم والدين والإنسانية ، وتكريما لشهيد المحبة والولاء لأهل البيت عليهم السلام العالم والحافظ الكنجي رحمه الله تعالى[2] .

مهدي حمد الفتلاوي
في 25 محرم 1421 هـ
المصادف 20 نيسان 2000 م

[1] عن ابن عباس قال : قال لي رسول الله : ((اذهب فادع معاوية)) ، فلما ذهبت فدعوته له ، فقيل لي : إنه يأكل ، فأخبرته ، فقال في الثالثة ((لا أشبع الله بطنه)) قال : فما شبع بعدها .
رواه ابن كثير في البداية 119/8 ، و أخرجه مسلم في صحيحه ج4 /2010 / حديث 96

[2] مصادر مقدمة التحقيق : **(وفيات الأعيان)** لابن خلكان ،**(مرآة الجنان)** لليونيني ، **(تذكرة الحفاظ)** للذهبي ،**(الوافي بالوفيات)** للصفدي ، **(الجواهر و الدرر)** للسخاوي، **(تاريخ ابن كثير)** ، **(مقدمة الرسالة)** للشافعي للأستاذ أحمد محمد شاكر ، **(البيان)** للحافظ الكنجي، **(كفاية الطالب)** للحافظ الكنجي أيضاً ، مقدمة السيد محمد مهدي الخرسان لكتاب **(البيان)** .

مقدمة المؤلف

اما بعد أحمد الله الذي هم فاتحة كل كتاب وخاتمة كل خطاب ، والصلاة على رسوله التي جالبة كل ثواب ودافعة كل عقاب ، وعلى آله الذين ينقشع بنجومهم ظلام كل سحاب ، وينكشف بعلومهم غمام كل حجاب ، وينمحي بصفوهم كدر كل ارتياب ، ويستد بيمنهم خلل كل اضطراب .

فقد ذكرنا في كتابنا هذا من المراسم النبوية والمعالم الإلهية ، ما يكون موزعا لأهل الوفاق ، وازعا لأهل الشقاق ، ونبهنا على جواهره وأعراضه ، وصرحنا للأولياء بمكنون أغراضه ، وقرعنا صفات الضلال وفدغنا طغاة الضلال ، مسفرا عن نهار العلم الرضي المضيء ، مستقرا على سنن النعت المرضي ، مستعذبا عند إملال الأسماع ، مستقربا عند بُعد الانتجاع ، فهو للحاجة سداد وللتبصرة زناد ، والذي حداني على تأليف السابق واللاحق ، ما أرجوه من الثواب الجزيل لدى موقف الحساب ، ونيل الشفاعة من الرسول وآله عليهم الصلاة والسلام عدة ليوم المآب .

ثم بعد ذلك عزم الخادم شَوقَه إلى تقبيل شريف كف مولانا الصلحبِ الاعظم ، تاج الدين عماد الإسلام فخر أمراء آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، غياث الدولة رضي أمير المؤمنين ادام الله له مقاليد الممالك ، وذلل ما توعر على الأولين من الممسالك ، وقذفت إليه الأرض أفلاذ أكبادها فاستكان له دانيها وقاصيها ، وتوطأت لسنابك خيله صياصيها وأضحت رقاب الملوك نحو ارتسام مراسمه صورا ، وامتلأت طباق الآفاق بإشراق عدله نورا ، وباهت الغبراء مناط القمرين ، وتضاءلت دون غرته أعالي الشعريين ، ورفلت ملة الحق بيمينه من جلابيب الجلال في أسبغها وأصفاها ، وانخرط في سلك سامي رأيه الدين والدنيا ولاذ ببابه المنيف وجنابه الشريف كافة الورى ، واجتمع به شتات الأهواء وانضم نشر الآراء ، ووثق الاعداء بعدله ثقة الاولياء بفضله .

فأراد خادم الدعاء أن يطير بأجنحة الهزة إلى مخيم العلاء والعزة ، معتزيا إلى مواقف الخدم ، معتزا بالمثول في المجلس الأبهى في غمار الحشم ، وصار لا يبرم عقدة العزم إلا حل القضاء فحلها ، ولاقدم قدما للنهوض إلا نزل القضاء فأزلها ، وما استأخر استيخار التولني ولكن الأقدار دافعة في صدور الأماني ، إلى ان يسر الله تمهيد معاذيره في تأخر ه عن الخدمة ، وتقصيره بزفاف بنت فكره وثمرة دهره ونتيجة عمره ، فزففتها عروسا تختال في أثوابها وترفل في جلبابها إلى أكرم أكفائها وخطّبها ، ومهرها أن تقع من السدة السامية موقع القبول ومتضمنها عقايل العقول ومنتخب الشرع المنقول .

وقد وسمته بـ **(البيان في أخبار صاحب الزمان)** وعريّته عن طرق الشيعة تعرية تركيب الحجة ، إذ كل ما تلقته الشيعة بالقبول _ وإن كان صحيح النقل _ فإنما هو خريت منارهم وخدارية ذمارهم ، فكان الاحتجاج بغيره آكد ، وفيه أبواب :

الباب الاول : في ذكر خروجه في آخر الزمان .

الباب الثاني : في قوله صلى الله عليه وآله سلم : المهدي من عترتي من ولد فاطمة .

الباب الثالث : في ذكر المهدي من سادات أهل الجنة .

الباب الرابع : في أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمبايعة المهدي.

الباب الخامس : في ذكر نصرة أهل المشرق للمهدي .

الباب السادس : في مقدار ملكه بعد ظهوره .

الباب السابع : في بيان أنه يصلي بعيسى عليه السلام .

الباب الثامن : في تحلية النبي صلى الله عليه وآله وسلم المهدي .

الباب التاسع : في تصريح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بان المهدي من ولد الحسين .

الباب العاشر : في ذكر كرم المهدي .

الباب الحادي عشر :في الرد على من زعم أن المهدي هو المسيح ابن مريم عليه السلام.

الباب الثاني عشر : في قوله صلى الله عليه وآله وسلم : لن تهلك أمة انا في أولها وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها .

الباب الثالث عشر : في ذكر كنيته وانه يشبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خلقه .

الباب الرابع عشر : في ذكر اسم القرية التي يكون منها خروج المهدي .

الباب الخامس عشر : في ذكر الغمامة التي تظل المهدي عند خروجه .

الباب السادس عشر : في ذكر الملك الذي يخرج مع المهدي .

الباب السابع عشر : في ذمر صفة المهدي ولونه وجسمه وقد تقدم مرسلا .

الباب الثامن عشر : في ذكر خال على خده الأيمن وثيابه وفتحه مدائن الشرك .

الباب التاسع عشر : في ذكر كيفية اسنان المهدي .

الباب العشرون : في فتح المهدي القسطنطينية .

الباب الحادي والعشرون : في ذكر خروج المهدي بعد ملك الجبابرة .

الباب الثاني والعشرون : في قوله صلى الله عليه وآله وسلم : المهدي إمام صالح .

الباب الثالث والعشرون : في ذكر تنعم الأمة زمن المهدي .

الباب الرابع والعشرون : في أخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن المهدي خليفة الله

الباب الخامس والعشرون : في الدلالة على جواز بقاء المهدي حيا .

الباب الأول

في ذكر خروجه في آخر الزمان

1- أخبرنا السيد النقيب الكامل مستحضر الدولة ، شهاب الحضرتين سفير الخلافة المعظمة علم الهدى ، تاج أمراء آل رسول الله (ص) أبو الفتوح المرتضى بن أحمد بن محمد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن محمد ابن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ، عن أبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي ، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني . وأخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بحلب ، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أبي زيد الكراني باصبهان ، أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله الجوزدانية ، أخبرنا أبوبكر بن ريدة ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم الطبراني ، حدثنا محمد بن زريق بن جامع المصري ، حدثنا الهيثم بن حبيب ، حدثنا سفيان بن عيينة عن علي المكي الهلالي عن أبيه قال : دخلت على رسول الله (ص) في شكاته التي قبض فيها ، فإذا فاطمة عند رأسه قال : فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله (ص) طرفه إليها فقال :

((حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك ؟ فقالت : أخشى الضيعة من بعدك فقال : يا حبيبتي أَمَا علمتِ أن الله تعالى اطلعّ إلى الأرض اطّلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته ، ثم اطّلع اطّلاعة فاختار منها بعلك وأوحى إليّ أن أُنكِحَك إياه . يا فاطمة ونحن أهل بيتٍ قد أعطانا الله سبع خصال ، لم تُعطَ أحد قبلنا ولا تُعطى أحدا بعدنا ، أنا خاتم النبيين وأكرم النبيين على الله واحبُّ المخلوقين إلى الله وأنا أبوك . ووصيّي خير الأوصياء وأحبّهم إلى الله وهو بعلك .وشهيدنا خير الشهداء وأحبُّهم إلى الله عز وجل وهو عمُّك حمزة بن عبد المطلب عمُّ بعلك ، ومنا من له جناحان أخضران يطير بهما في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك ، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما .

يا فاطمة والذي بعثني بالحق إن منهما مهديّ هذه الأمة ، إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا ، وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل ، وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقّر كبيرا ، فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا ، ويقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ، ويملأ الدنيا عدلاً كما مُلئت جوراً .

يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي ، فإن الله تعالى أرحم بكَ وأرأفُ عليك مني ، وذلك لمكانك مني وموضعك من قلبي ، وزوّجَكِ وهو أشرف أهل بيتك حسبا وأكرمهم منصبا ، وأرحمهم بالرعية ، وأعدلهم بالسوَّية ، وأبصرهم بالقضية ، وسألت ربي عز وجل أن تكوني أول من يلحقُني من أهل بيتي)) . قال علي رضي الله عنه : فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم لم تبق فاطمة بعده إلا خمسة وسبعين يوما حتى ألحقها الله به صلى الله عليه وسلم[1] .

قلت هكذا ذكره صاحب **(حلية الأولياء)** ، في كتابه المترجم بذكر نعت المهدي ، وأخرجه الطبراني شيخ أهل الصنعة ، في **(معجمه الكبير)** قال عقيبه : علي بن علي مكي ، ولم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا الهيثم ابن حبيب .

2- قرأت على الحافظ أحمد بن محمد بن هبة الله الواسطي بالموصل ، أخبرنا عمر بن المعمر بن طبرزد ، أخبرنا أبو الفتح عبدالملك ابن أبي القاسم ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الغورجي ، وابو نصر عبدالعزيز ابن محمد الترياقي ، والقاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي قالوا : أخبرنا أبو محمد عبدالله الحافظ ابن محمد بن عبدالله بن جراح الجراحي، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي ، أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي ، حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي ، حدثنا أبي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر ، عن عبد الله قال: قال رسول (ص) **: ((لا تذهب الدنيا حتى يَملِكَ العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي**[2] **)) .**
قلت : قال الحافظ أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح قال : وفي الباب عن علي وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة .

3- وأخبرنا أبو العباس بن أبي الكرم الخثعمي ، أخبرنا عمر بن معمر البغدادي ، أخبرنا أبوالفتح بن أبي القاسم بن أبي سهيل الكروخي ، أخبرنا أبو عامر بن القاسم وغيره قالوا : أخبرنا أبو محمد المروزي ، أخبرنا أبو العباس بن المرزباني ، حدثنا الحافظ أبو عيسى ، حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله عن النبي (ص) قال : **((يلي رجلٌ مِن أهل بيتي يواطئُ اسمُهُ اسمي**[3] **)) .**

4- قال عاصم : وأخبرنا أبو صالح : عن أبي هريرة قال : **((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم ، حتى يلي رجل من أهل بيتي ، يملك جبل الديلم والقسطنطينية**[4] **)).** قلت : هذا حديث صحيح هكذا أخرجه الحافظ محمد بن عيسى الترمذي في جامعه الصحيح .

5- وأخبرنا العلامة الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي ، في كتابه إليّ بدمشق ، ثم لقيته ببغداد قال : أخبرنا نصر بن أبي الفرج الحصري ، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد العلوي ، عن أبي علي التستري ، عن أبي عمر الهاشمي ، عن أبي علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي البصري ، حدثنا الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله ، عن النبي (ص) قال : **((لاتذهب الدنيا حتى يملك العرب رجلٌ من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي**[5] **)) .** قلت : هذا حديث حسن صحيح أخرجه أبو داود في سننه كما أخرجناه .

6- وقال أبو داود : أخبرنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا الفضل بن دكين ، حدثنا فطر ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن أبي الطفيل ، عن علي ، عن النبي (ص) قال : **((لو لم يبق من الدهر إلا يوم**

لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملأها عدلاً كما مُلئَت جوراً[6] **)) .** قلت : هكذا أخرجه أبو داود في سننه .

7- وأخبرنا الحافظ إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني بدمشق ، والحافظ محمد بن عبد الواحد المقدسي بجامع جبل قاسيون قالا : أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن عبد الجامع بن عبدالرحمن الفامي بهراة ، أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد الطائي ، حدثنا عيسى بن شعيب ابن إسحاق السجزي ، أخبرنا أبو الحسن علي بن بشر بن الحسن ، أخبرنا الحافظ أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الابري ، في كتاب مناقب الشافعي ؟ ذكر هذا الحديث وقال فيه : وزاد في روايته : **((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم ، لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا مني ، أو من أهل بيتي ، يواطئ اسمه اسمي ، واسم أبيه ايم أبي ، يملأ الارض قِسطا وعَدلا كما مُلِئت جَورا وظُلما**[7] **)) .** قلت : وقد ذكر الترمذي الحديث ولم يذكر قوله **((واسم ابيه اسم ابي))** ، وذكره أبو داود .

وفي معظم روايات الحفاظ والثقاة من نقله الأخبار **((اسمه اسمي))** فقط ، والذي رواه **((واسم أبيه اسم أبي))** فهو زائدة ، وهو يزيد في الحديث ، وإن صح فمعناه : واسم أبيه اسم أبي الحسين ، وكانت كنيته أبو عبدالله ، فجعل الكنية اسم كناية عنه أنه من ولد الحسين دون الحسن ، ويحتمل أنه قال **((اسم أبيه اسم أبي))** أي الحسن ، ووالد المهدي اسمه حسن ، فيكون الراوي قد توهم قوله ابني فصحفه فقال أبي، فوجب حمله على هذا جميعا بين الروايات

وهذا تكلف كله في تأويل هذه الرواية ، والقول الفصل في ذلك أن الإمام أحمد مع ضبطه واتقانه ، روى هذا الحديث في مسنده في عدة مواضع واسمه اسمي .

8- أخبرنا بذلك العلامة حجة العرب شيخ الشيوخ ، أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الأنصاري قال : أخبرنا أبو محمد عبدالله ابن أحمد بن أبي المجد الحربي ، أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا ابن المذهب، أخبرنا ابن حمدان ،حدثنا عبدالله بن أحمد ابن حنبل ، عن أبيه ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، عن النبي (ص) قال : **((لا تذهب الدنيا أو لا تنقضي الدنيا ، حتى يملك العرب ، رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي**[8]**)) .**

وجمع الحافظ أبو نعيم طرق هذا الحديث عن الجم الغفير في **(مناقب المهدي)** كلهم عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر ، عن عبدالله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .فمنهم سفيان بن عيينة كما أخرجناه وطرقه عنه بطرق شتى، ومنهم فطر بن خليفة وطرقه عنه بطرق شتى ، ومنهم الأعمش وطرقه عنه بطرق شتى ، ومنهم إسحاق سليمان بن فيروز الشيباني وطرقه عنه بطرق شتى ، ومنهم حفص بن عمر ، ومنهم سفيان الثوري وطرقه عنه بطرق شتى ، ومنهم شعبة وطرقه عنه بطرق شتى ، ومنهم واسط بن الحارث ، ومنهم يزيد ابن معاوية أبو شيبة له فيه طريقان ، ومنهم سليمان ابن قرم وطرقه عنه بطرق شتى .

ومنهم جعفر الاحمر وقيس بن الربيع وسليمان بن قرم وأسباط جمعهم في سند واحد ، ومنهم سلام أبو المنذر ، ومنهم ابو شهاب محمد بن إبراهيم الكناني وطرقه عنه بطرق شتى ، ومنهم

عمر بن عبيد الطنافسي وطرقه عنه بطرق شتى ، ومنهم أبو بكر بن عياش وطرقه عنه بطرق شتى ، ومنهم أبو الجحاف داود بن أبي العوف و طرقه عنه بطرق شتى ، ومنهم عثمان بن شبرمة وطرقه عنه بطرق شتى ، ومنهم عبد الملك بن أبي عيينة ، ومنهم محمد بن عياش عن عمرو العامري وطرقه عنه بطرق شتى ، وذكر سندا وقال فيه : حدثنا أبو غسان ، حدثنا قيس ولم ينسبه .

ومنهم عمرو بن قيس الملائي ، ومنهم عمار بن زريق ، ومنهم عبد الله بن حكيم ابن جبير الاسدي (ومنهم عمير بن عبدالله بن بشر[9]) ، ومنهم أبو الأحوص ، ومنهم سعد بن الحسن ابن أخت ثعلبة ، ومنهم معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن عاصم ، ومنهم يوسف بن يونس ، ومنهم غالب ابن عثمان ، ومنهم حمزة الزيات ، ومنهم شيبان ، ومنهم الحكم .

ورواه غير عاصم عن رز وهو عمرو بن مرة عن زر ، كل هؤلاء رووا **((اسمه اسمي))** إلا ماكان من عبيد الله عن موسى بن زائدة ، عن عاصم فأنه قال فيه **((واسم ابيه اسم أبي))** ولايرتاب اللبيب أن هذه الزيادة لا اعتبار بها ، مع اجتماع هؤلاء الأئمة على خلافها ، والله أعلم.

[1] المعجم الكبير للطبراني 52/3/ حديث 2675 ، مجمع الزوائد 165/9 عن المعجم الكبير و الأوسط للطبراني .
[2] صحيح الترمذي 505/4
[3] صحيح الترمذي 505/4 ، البرهان 53/568/2 .
[4] سنن ابن ماجه 2 حديث2779 ، البرهان 5561/2/ 48 عن ابن ماجة ، المنار المنيف 147 عن مسند الحماني، الحاوي للفتاوي 2/ 134 عن أبي نعيم في أخبار المهدي .
[5] صحيح الترمذي 505/4 .
[6] سنن أبي داود 170/4/حديث 4283 ، المصنف لابن أبي شيبة 15 /19494/198 .
[7] سنن أبي داود 106/4 ، المعجم الكبير للطبراني 10222/166/10 .
[8] مسند أحمد 3573/11/2 .
[9] في نسخة الحائري اليزدي .

الباب الثاني

في قوله صلى الله عليه وسلم

المهدي من عترتي من ولد فاطمة

9- أخبرنا الفقيه محمد بن اسماعيل المقدسي الخطيب _ بقرائتي عليه بمرد من أرض فلسطين _ وبقية السلف محمد بن عبدالهادي بن محمد المقدسي _ بقرائتي عليه بقرية ساوية _ من أعمال نابلس قالا : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي ، أخبرنا أبو عدنان وفاطمة بنت عبدالله قالا : أخبرنا ابن ريدة ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم الطبراني ، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس المري القنطري ، حدثنا حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا حسين بن الحسن الأشقر ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن عباية ابن ربعي ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله (ص) لفاطمة : **((نبيُّنا خير الأنبياء وهو أبوك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك جعفر ، ومِنّا سبِطا هذه الأمة الحسن والحسين وهُما ابناك ، ومنا المهدي**[1] **)) .**

قلت هكذا رواه الطبراني في **(معجمه الصغير)** في ترجمة أحمد وقال : لم يروه عن الأعمش إلا قيس بن الربيع تفرد به الأشقر .

10-أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن القبيطي ببغداد _ وكان مولده في سادس شعبان سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، وتوفي في يوم الثلاثاء بعد العصر ، سادس عشر جمادى الآخرة ، سنة إحدى وأربعين وستمائة _ قال : أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ، عن أبي منصور محمد بن الحسين المقومي ، عن أبي طلحة القاسم بن المنذر الخطيب ، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ، أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أحمد بن عبدالملك ، حدثنا أبو المليح الرقي ، عن زياد بن بيان ، عن علي بن نفيل ، عن سعيد بن المسيب قال :

كنا عند أم سلمة فتذاكرنا المهدي فقالت : سمعت رسول الله (ص) يقول : **((المهدي مِن وَلَد فاطمة**[2] **)) .**

قلت : هذا حديث حسن صحيح ، أخرجه ابن ماجة الحافظ في **(سننه)** ، كما أخرجناه ورويناه عاليا ، وكذلك جمع من الكتاب .

11-وأخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي ، أخبرنا نصر ابن أبي الفرج الحصري ، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد العلوي ، أخبرنا أبو علي التستري ، عن أبي عمر الهاشمي ، عن محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي ، أخبرنا أبو داود سليمان بن الأشعث ، حدثنا أحمد بن ابراهيم قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الرقي ، حدثنا أبو المليح الحسن بن عمر ، عن زياد بن بيان ، عن

علي بن نفيل ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله (ص) يقول : **((المهدي من عترتي من ولد فاطمة**[3] **)) .**

قال أبو داود : قال عبدالله بن جعفر ، وسمعت ابا المليح ، يثني على علي بن نفيل ، ويذكر منه صلاحا . قلت : هذا حديث حسن صحيح أخرجه الحافظ أبو داود في **(سننه)** كما أخرجناه.

12- أخبرنا الخطيب أبو تمام علي بن أبي الفخار محمد بن منصور بن عبد السميع بن الواثق بالله ، قراءة عليه وأنا أسمع بكرخ بغداد _ وسألته هن مولده قال : يوم الجمعة غرة المحرم سنة خمسين وخمسمائة ، وتوفي في يوم الاثنين ، وصلي عليه يوم الثلاثاء ، ثاني جمادى الآخرة ، من سنة إحدى وأربعين وستمائة _ قال : أخبرنا أبو زرعة طاهر ابن محمد بن طاهر المقدسي ، عن أبي منصور محمد بن الحسين المقومي ، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب ، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ، أخبرنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو داود الحفري ، حدثنا ياسين ، عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه ، عن علي قال : قال رسول الله (ص): **((المهدي منا أهل البيت يُصلِحه الله في ليلة**[4] **)) .**

قلت هكذا رواه ابن ماجة في **(سننه)** كما سقناه ، وأخرجه أبو نعيم الحافظ في **(مناقب المهدي)**

13-وأخرجه الطبراني في **(المعجم الكبير)** ، عن عبدالرحمن بن حاتم ، عن نعيم بن حماد ، عن القاسم بن مالك المزني ، عن ياسين بن سيار ، ولم يقل **((يصلحه الله في ليلة**[5] **)) .**

و انضمام هذه الأسانيد بعضها إلى بعض ، وإيداع الحفاظ ذلك في كتبهم ، و يوجب القطع بصحته .

[1] المعجم الصغير للطبراني 37 ، مجمع الزوائد 166/9 عن الطبراني ، عقد الدرر 25 عن الطبراني .
[2] سنن ابن ماجه 2/ 1362 حديث 4086 .
[3] سنن أب داود 4 /107 / 4284 ، السنن الواردة 197 / 575 / 581 .
[4] سنن ابن ماجه 13367/2 حديث 4085 ، المصنف لابن أبي شيبة 15/ 195 حديث 19490 و له مصادر أخرى .
[5] لم نجده في المعجم الكبير للطبراني و هو موجود بهذا اللفظ في كتاب الفتن لابن حماد ص 267 حديث 1056 ، و أيضاً أخرجه البخاري في التاريخ الكبير 317/1

الباب الثالث

في ذكر المهدي من سادات أهل الجنة

14- أخبرنا المعمر أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي الجوهري ببغداد _ ومولده في ليلة السبت سادس شعبان ، من سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، ومات يوم الثلاثاء ، بعد العصر ، سادس عشر جمادى الآخرة ، سنة إحدى وأربعين وستمائة ، وتقدمت في الصلاة عليه ، في المدرسة النظامية ، يوم الاربعاء بعد صلاة الظهر ، ودفن بمقبرة أحمد _ . أخبرنا أبو زرعة طاهر بن الحافظ بن طاهر المقدسي ، عن أبي منصور محمد ابن الحسين المقومي _ إجازة إن لم يكن سماعا _ عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب ، عن أبي الحسن علي بن ابراهيم ابن سلمة القطان .أخبرنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني ، حدثنا هدبة بن عبدالوهاب ، حدثنا سعيد بن عبدالحميد بن جعفر ، عن علي بن زياد اليمامي ، عن عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال : سمعتُ رسول الله (ص) يقول : **((نحن وَلَدُ عبد المطلب سادات أهل الجنة ، أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي**[1] **)) .**

قلت : هذا حديث صحيح أخرجه ابن ماجة الحافظ في **(سننه)** ، كما سقناه ورُزِقنَاه عاليا بحمد الله ، وأخرجه الطبراني عن جعفر بن عمر الصباح ، عن سعد بن عبد الحميد كما أخرجناه ، ورواه أبو نعيم الحافظ في **(مناقب المهدي)** بطرق شتى .

[1] السنن لابن ماجه 2/ 1368 /4087 ، مستدرك الصحيحين 3 / 233 / 4940 بغداد 9 / 434 – 550 ، عقد الدرر 144 ، الحاوي للفتاوي 2 / 85 ، البرهان 2 / 567 / 52 ، كنز العمال 12 / 97 / 34162 ، الفردوس للديلمي 1 حديث 142

الباب الرابع

في ذكر النبي (ص) بمبايعة المهدي

15- أخبرنا أبو تمام علي بن أبي الفخار الهاشمي العدل ، اخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين المقومي ، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب ، عن أبي الحسن علي بن ابراهيم ، أخبرنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني ، أخبرنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف قالا : أخبرنا عبد الرزاق ، عن سفيان الثوري ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان قال : قال رسول الله (ص) : **((يَقتَتِلُ عندَ كَنزِكُم ثلاثة كلهم ابن خليفة ، ثم لا تصير إلى واحد منهم ، ثم تطلع الرايات السود مِن قِبل المشرق ، فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم** _ ثم ذكر شيئا لا أحفظه _ **فقال : فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج ، فإنه خليفة الله المهدي[1])) .**

قلت : هذا حديث حسن صحيح ، أخرجه ابن ماجة القزويني في **(سننه)** كما سقناه .

16- أخبرنا الحافظ يوسف بحلب ، أخبرنا أبو عبدالله الكراني ، أخبرتنا فاطمة ، أخبرنا ابن ريدة ، أخبرنا الحافظ الطبراني ، أخبرنا ابراهيم بن سويد الشامي ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا الثوري عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان قال : قال رسول الله (ص) : **((يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ، لا تصير إلى واحدٍ منهم ، ثم تطلع الرايات السود يقتلونهم قتلا ذريعا لم يقتله قوم ، ثم يجيء خليفة الله المهدي ، فإذا سمعتم به فأتوه ، فإنه خليفة الله المهدي[2])) .**

[1] سنن ابن ماجه 2 / 1367 / 4084 .
[2] الروياني 123 ،مستدرك الصحيحين 4 / 510 / 8432 ، السنن الواردة 189 / 548 ، دلائل النبوة 515 ، الخصائص الكبرى 2 /119 ، الفتن لابن كثير 1 / 42 ، عقد الدرر 57 ، كنز العمال 14 / 263 / 38658 ، الحاوي للفتاوي 2 / 60 ، البرهان 2 / 634 / 109 .

الباب الخامس

في ذكر نصرة أهل المشرق للمهدي

17- أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة الجوهري بنهر معلى ، والعدل الخطيب أبو تمام علي بن أبي الفخار بن أبي منصور بن عبد السميع بن الواثق بالله بكرخ بغداد قالا : أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن أبي منصور محمد بن الحسين المقومي ، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب ، عن أبي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان ، أخبرنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد ماجة القزويني ، حدثنا حرملة بن يحيى المصري ثم التجيبي ، و إبراهيم بن سعيد الجوهري قالا : حدثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي ، عن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيد قال : قال رسول الله (ص) : **((يخرج ناس من المشرق ، فيوطئون للمهدي))** يعني : سلطانه[1] .

قلت : هذا حديث حسن صحيح ، روته الثقات والاثبات ، أخرجه الحافظ أبو عبدالله بن ماجة القزويني في سننه كما أخرجناه .

18- وأخبرنا العلامة الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي _ في كتاب أتى منه إلي بدمشق ثم لقيته ببغداد _ قال : أخبرنا نصر بن أبي الفرج الحصري ، عن أبي طالب محمد بن محمد بن أبي زيد العلوي ، عن أبي التستري ، عن أبي عمر الهاشمي ، عن أبي علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي ، أخبرنا الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا علي بن أبي صالح ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله قال : بينما نحن عند رسول الله (ص) ، إذ أقبل فتية من بني هاشم ، فلما رآهم النبي (ص) اغرورقت عيناه وتغير لونه ، قال فقلت : ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه ؟

فقال : **((إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا ، حتى يأتي قوم من قبل المشرق ، معهم سود ، فيسألون الحق فلا يعطونه ، فيقاتلون فينصرون ، فيُعطون ما سألوا ، فلا يقبلونه حتى يدفعها إلى رجل من أهل بيتي ، فيملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً ، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج**[2] **))**

19- وروى ابن أعثم الكوفي ، في كتاب **(الفتوح)** عن أمير المؤمنين علي أنه قال : **((ويحا للطالقان ، فإن لله عزوجل بها كنوزا ، ليست من ذهب ولا فضة ، ولكن بها رجال مؤمنون ، عرفوا الله حق معرفته ، وهم أنصار المهدي آخر الزمان**[3] **)) .**

[1] سنن ابن ماجه 2 /136/ 4088 ، الطبراني الأوسط 1 /200 /287 ، مجمع الزوائد 7/ 318 ، الحاوي للفتاوي 2/ 60 ، كنز العمال 14 / 263 / 38657 البرهان 2 / 748 / 185 ، المنار المنيف 145 / 332 .

[2] الفتن لابن حماد 213 / 852 ، المصنف لابن أبي شيبة 15 / 235 / 19573 ، سنن ابن ماجة 2 / 1366 / 4082 ، الكامل لابن عدي 7 / 1543 ، ميزان الاعتدال 2 / 416 عن الكامل ، مسند الصحابة للهيثم بن كليب 41 و كذلك 43 ، مستدرك الصحيحين 4 / 511 / 8434 ، الكنى و الأسماء 2 / 266 ، الضعفاء للعقيلي 4 / 381 ، السنن الواردة 189 / 546 و كذلك 547 ، الملاحم لابن المنادي 191/ 136 ، الخصائص الكبرى 119/2 ، البرهان 2 / 570 / 55 و رواه ابن أبي عاصم في السنة 2 / 14499 ، البزار في مسنده 1556/2 و كذلك 1577 ، ذخائر العقبى 17 .

[3] عقد الدرر 122، الحاوي للفتاوي 82/2 ، كنز العمال 14 / 591 / 39677 ، هذه المصادر كلها عن كتاب الفتن لأبي غنم الكوفي ، البرهان 2 /760 / 197 قال : لم أجده و هو خطأ .

الباب السادس

في مقدار ملكه بعد ظهوره

20- قرأت على أحمد بن محمد بن هبة الله الحافظ بالموصل ، أخبرنا عمر بن المعكر بن طبرزد ، أخبرنا أبو الفتح عبد الملك ابن أبي القاسم ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الغورجي وغيره قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبدالله ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد ، أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة بن الحجاج قال : سمعت زيد العمي قال : سمعت أبا الصديق الناجي يحدث عن أبي سعيد الخدري قال : خشينا أن يكون بعد نبينا حدث ، فسألنا نبي الله (ص) فقال : **((إن في أمتي يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً** _ زيد الشاك _ **قال قلنا : وما ذاك ؟ قال : سنين ، فيجيء إليه الرجل فيقول : يا مهدي أعطني . قال : فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله**[1] **))**

قال الحافظ الترمذي : حديث حسن وقد روي من غير وجه ، عن أبي سعيد عن النبي (ص) . وأبو الصديق الناجي اسمه بكر بن عمرو ، ويقال بكر بن قيس ، اتفق الإمامان البخاري ومسلم في الإخراج عنه والاحتجاج بروايته .

21- روى هذا الحديث عنه جماعة من التابعين ، منهم معاوية بن قرة ، ومطر بن طمهان الوراق ، والعلاء بن بشر ، وزيد العمي ، وعوف الأعرابي ، وقتادة ، والوليد أبو بشر ، فأحسنهم سياقا وأتمهم ألفاظا وأكثرهم فوايد ونعوتا وأوصافا ، ما رواه معاوية بن قرة المزني وهو تابعي ، عن أبي الصديق ، ورواه عن معاوية ، أبو هارون وهو تابعي اسمه عمارة ابن جوين العبدي ، أخبرنا الحافظ يوسف ، أخبرنا ابن أبي زيد ، (أخبرتنا فاطمة ، أخبرنا ابن ريدة[2]) ، أخبرنا الطبراني ، حدثنا إسحاق ابن ابراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أبي هارون ، عن معاوية ابن قرة ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : **((ذكر رسول الله (ص) بلاء يصيب هذه الأمة ، حتى لا يجد الرجل ملجا يلجأ إليه من الظلم ، فيبعث الله رجلا من عترتي _ من أهل بيتي _ يملأ الارض قسطا وعدلا ، كما ملئت جورا وظلما ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض ، لا تدع السماء قطرها شيئا إلا صبته مدرارا ، و لا تدع الارض من نباتها شيئا إلا أخرجته حتى يتمنى الأحياء الاموات ، يعيش في ذلك سبع سنين ، أو ثمان سنين (أو تسع سنين**[3] **)) .**

قلت :
هكذا أخرجه الطبراني في **((معجمه))** وأخرجه الحافظ أبو نعيم عنه في **((مناقب المهدي)) .**

22- أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة الجوهري بنهر معلى ، والعدل الخطيب أبو تمام علي بن أبي الفخار بن أبي منصور بن عبد السميع بن الواثق بالله ، بكرخ بغداد قالا : أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن أبي منصور محمد بن الحسين المقومي ، عن أبي طلحة القاسم بن المنذر الخطيب ، عن أبي الحسن علي ابن ابراهيم بن سلمة القطان ، أخبرنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني ، حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، حدثنا محمد بن مروان العقيلي ، حدثنا عمارة بن أبي حفصة ، عن زيد العمي ، حدثنا أبو الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري ، أن النبي (ص) قال : **((يكون في أمتي المهدي ، إن قصر فسبع ، وإلا فتسع ، تنعم فيه أمتي نعمة لم ينعموا مثلها قط ، تؤتى الارض أكلها ، ولاتدخر منه شيئا ، والمال يومئذ كدوس يقوم الرجل فيقول : يا مهدي اعطني فيقول خذ[4]))** .

23- أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي ، في كتابه إلي بدمشق ، ثم لقيته ببغداد قال: أخبرنا نصر بن أبي الفرج الحصري ، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد العلوي ، عن أبي علي التستري ، عن ابي عمر الهاشمي ، عن أبي علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي البصري ، حدثنا الحافظ أبو داود سليمان بن الاشعث السجستاني ، حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن صالح بن الخليل ، عن صاحب له ، عن أم سلمة زوج النبي قالت : قال النبي (ص) : **((يكون اختلاف عند موت خليفة ، فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة ، فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره ، فيبايعونه بين الركن والمقام ، يُبعث إليه بَعثُ الشام ، فيُخسَفُ بهم بالبيداء بين مكة والمدينة ، فإذا رأى الناس ذلك ، أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ، ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلبٌ ، فيبعث إليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ، والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب ، فيُقسم المال ، ويَعمل في الناس بسنة نبيهم (ص) ، ويُلقي الإسلام بجرانه إلى الارض ، فليبث سبع سنين ، ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون[5]))** .قال أبو داود قال بعضهم : عن هشام تسع سنين ، وقال بعضهم : سبع سنين .

حدثنا هارون بن عبدالله قال : حدثنا عبد الصمد عن هشام ، عن قتادة بهذا الحديث وقال : **تسع سنين .** وقال أبو داود وقال غير معاذ ، عن هشام تسع سنين .

قلت : هذا سياق الحفاظ كالترمذي ، وابن ماجة القزويني ، وأبي داود ، كما أخرجناه سواء .

24- أخبرنا الحافظ يوسف ، أخبرنا محمد ، أخبرتنا فاطمة ، أخبرنا ابن ريدة ، أخبرنا الطبراني ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا نعيم ، حدثنا عبد الله بن مروان ، حدثنا الهيثم بن عبدالرحمن ، عمن حدثه ، عن علي قال : **((يلي المهدي الناس أربعين سنة[6]))** . رواه الحافظ أبو نعيم في **((مناقب المهدي))** عن الطبراني وجمع طرقه .

25- وفي رواية عن جراح ، عن ارطأة قال : **((المهدي ابن ستين سنة ويبقى أربعين عاما[7]))** .

[1] صحيح الترمذي 4 / 2232 ، مسند أحمد 4 / 44 / 11163 ، مستدرك الصحيحين 4 / 558 ، العلل المتناهية 2 / 1440 .
[2] غير موجودة في نسخة الحائري اليزدي .
[3] لم نجده في كتب الطبراني ، و قد أخرج الحديث عبدالرزاق في مصنفه 11 / 371 / 30770 ، الضعفاء للعقيلي 4 / 260 ، مستدرك الصحيحين 4/ 465 ، تذكرة القرطبي 2 /700 ، الحاوي للفتاوي 2 / 65 ، عقد الدرر 43 ، البرهان 1 / 7 / 43 .
[4] السنن الواردة في الفتن 190 / 550 ، السنن لابن ماجة 2/ 1366 / 4083 ، مستدرك الصحيحين 2/ 558 ، عقد الدرر 45 و أيضاً 238 ، مجمع الزوائد 7 / 317 رواه الطبراني في الأوسط ، كنز العمال 14 / 274 / 38706 عن أبي هريرة و عن أبي سعيد الخدري ، الحاوي للفتاوي 2 / 62 عن الدار قطني في الإفراد و الطبراني في الأوسط ، الإذاعة 125 قال : أخرجه الطبراني في الأوسط و البزار في مسنده .
[5] سنن أبي داود 4 / 107 / 4286 و 4287 ، مصنف عبدالرزاق 11 / 371 /20769 ، مصنف ابن أبي شيبة 15 / 45 / 19070 ، السنن الواردة 201 / 595 ، مسند أحمد 10 / 216 / 26751 ، تاريخ ابن عساكر 280 ، مسند أبي يعلي 1/ 322 ، الطبراني في الكبير 23 / 395 / 656 ، مستدرك الصحيحين 4 / 431 ، مجمع الزوائد 7 / 315 ، الحاوي للفتاوي 2 / 59 ، الإذاعة 117 ، البرهان 2 / 657 / 131 ، كنز العمال 11 / 135 / 30932 ، كنز العمال 14 / 265 / 38668 .
[6] الفتن لابن حماد 270 / 1070 ، كنز العمال 14 / 591 / 39676 ، الحاوي للفتاوي 2 / 79 ، البرهان 2 / 817 / 240 ، جمع الجوامع 2 / 104 عن نعيم ، عقد الدرر 240 ، عن نعيم ، الفتاوي الحديثية 31 مختصراً .
[7] لم نعثر على هذا الحديث بهذا اللفظ و إنما المروي عن أرطأة في الفتن لابن حماد حديثين بهذا المعنى : الأول : ((المهدي ابن ستين ستة)) ، الفتن 259 / 1016 ، و الثاني : ((يبقى المهدي أربعين عاماً)) ، الفتن لابن حماد 267 / 1058 .

الباب السابع

في بيان أنه يصلي بعيسى عليه السلام

26- أخبرنا الحافظ أبو الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي بدمشق ، وأبو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام العدل ، والقاضي أبو العباس أحمد بن القاضي أبي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي قالوا : أخبرنا أبو عبدالله بن محمد بن علي بن صدقة الحراني ، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفرواي ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي ، أخبرنا أبو إسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، أخبرنا حرملة ابن يحيى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب قال: اخبرنا نافع مولى أبي قتادة الانصاري ، أن أبا هريرة قال : قال رسول الله (ص) : **((كيف أنتم إذا نزل ابن مريم و إمامكم منكم**[1] **؟)) .**

قلت : هذا حديث حسن صحيح ، متفق على صحته ، من حديث محمد بن شهاب الزهري ، رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما كما أخرجناه .

27- وأخبرنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن محمود البغدادي بها ، و الحافظ ابراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني بدمشق ، ومحمد بن أبي الفضل بمكة حرسها الله تعالى ، والحافظ العلامة عثمان بن عبد الرحمن المفتي بدمشق وغيرهم قالوا : أخبرنا المقرئ أبو الحسن بن محمد بن علي النيسابور ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، وأخبرنا عبدالغافر بن محمد بن الغافر الفارسي ، وأخبرنا محمد بن عيسى ، أخبرنا أبو إسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان ، أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، حدثنا الوليد بن شجاع ، وهارون بن عبدالله ، وحجاج ابن الشاعر قالوا :حدثنا حجاج وهو ابن محمد ، عن ابن جريح قال : أخبرنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله (ص) يقول : **((لاتزال طائفة من امتي ، يُقاتلون على الحق ، ظاهرين إلى يوم القيامة قال : فينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم : تعال صل لنا فيقول : لا إن بعضكم على بعض أمراء ، تكرمة الله هذه الأمة**[2] **)) .**

قلت : هذا حديث حسن صحيح ، أخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه ، وإن كان الحديث المتقدم قد أوّل ، فهذا لا يمكن تأويله لأنه صريح ، فإن عيسى يقدم أمير المسلمين ، وهو يومئذ المهدي ، فعلى هذا بطل تأويل من قال : معنى قوله **(وإمامكم منكم)** أي يؤمكم بكتابكم.

28- أخبرنا نقيب النقباء فخر آل رسول الله (ص) أبوالحسن علي بن محمد بن ابراهيم الحسني ، عن أبي الفرج يحيى بن محمود ، عن أبي يعلي الحسن بن أحمد ، حدثنا الحافظ أبو نعيم ،

حدثنا أبو المظفر ، حدثنا محمد بن يوسف بن بشر ، حدثنا ابراهيم بن منقذ الخولاني ، حدثنا أبو حازم عبد الغفار بن الحسن بن دينار ، حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة قال : قال رسول الله (ص) : **((فليتفت المهدي وقد نزل عيسى** عليه السلام **كأنما يقطر من شعره الماء ، فيقول المهدي : تقدم صل بالناس ، فيقول عيسى : إنما أُقيمت الصلاة لك ، فيصلي عيسى خلف رجل من ولدي ، فإذا صُلّيت قام عيسى حتى جلس في المقام ، فيبايعه فيمكث أربعين سنة ، الآيات في زمانه ، أول الآيات الدجال ، ثم نزول عيسى** عليه السلام **، ثم نار تخرج من بحر عدن ، تسوق الناس إلى المحشر**[3] **)) .**

قلت : هكذا اخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي .

فإن سأل سائل وقال : مع صحة هذه الاخبار ، وهي أن عيسى عليه السلام يصلي خلف المهدي ، ويجاهد بين يديه ، وأنه يقتل الدجال بين يدي المهدي ، ورتبة التقدم في الصلاة معروفة ، وكذلك رتبة التقدم للجهاد ، وهذه الأخبار مما ثبت طرقها وصحتها عند السنة ، وكذلك ترويها الشيعة على السواء ، فهذا هو الإجماع من كافة اهل الإسلام ، إذ من عدى الشيعة والسنة من الفِرَق فقوله ساقط مردود وحشو مطرح ، فثبت ان هذا إجماع كافة أهل الإسلام ، ومع ثبوت الإجماع على ذلك وصحته ، فأيهما أفضل الإمام أو المأموم في الصلاة والجهاد معا ؟! .

الجواب عن ذلك هو أن نقول :

إنهما قدوتان نبي وإمام ، وإن كان أحدهما قدوة لصاحبه ، في حال إجتماعهما ، وهو الإمام يكون قدوة للنبي في تلك الحال ، وليس فيهما من تأخذه في الله لومة لائم ، وهما أيضا معصومان من ارتكاب القبايح كافة ، والمداهنة والرياء والنفاق ، ولا يدعو الداعي لأحدهما إلى فعل ما يكون خارجا عن حكم الشريعة ، ولا مخالفا لمراد الله تعلى ورسوله ، وإذا كان الأمر كذلك فالإمام أفضل من المأموم ، لموضع ورود الشريعة المحمدية بذلك بدليل قول (ص) : **((يؤمُّ القوم أقرؤُهُم لكتاب الله ، فإن استووا فأعلمهم ، فإن استووا فأفقهُهُم ، فإن استووا فأقدمُهُم هجرة ، فإن استووا فأصبحُهم وجها**[4] **)) .**

ولموضع تنزيه الله تعالى له من ارتكاب كل مكروه ، وكذلك لو علم عيسى أنه أفضل منه ، لما جاز له أن يقتدي به ، لموضع تنزيه الله تعالى له من الرياء والنفاق والمحاباة ، بل لمّا تحقق الإمام أنه أعلم منه جاز له أن يتقدم عليه .

وكذلك قد تحقق عيسى أن الإمام أعلم منه ، فلذلك قدمه وصلى خلفه ، ولولا ذلك لم يسعه الاقتداء بالإمام ، فهذه درجة الفضل في الصلاة ، ثم الجهاد هو بذل النفس بين يدي من يرغب إلى الله تعالى بذلك ، ولولا ذلك لم يصح لأحد جهاد بين يدي رسول الله (ص) ولا بين يدي غيره

والدليل على صحة ما ذهبنا إليه قول الله سبحانه : **" إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يُقاتِلون في سبيل الله فيَقتُلُون ويُقتَلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومَن أوفى بعهده مِن الله فاستَبشِروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم**[5] **" .**

ولأن الإمام نائب الرسول (ص) في أمته ، ولا يسوغ لعيسى عليه السلام أن يتقدم على الرسول (ص) ، فكذلك على نائبه ، ومما يؤيد هذا القول ، هو ما رواه الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني ، في سننه في حديث طويل في نزول عيسى فمن ذلك :

29- قالت أم شريك بنت أبي العكر : يا رسول الله فأين العرب يومئذ ؟ قال : **((هم يومئذ قليل ، وجُلّهم ببيت المقدس ، وإمامهم رجل صالح ، فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح ، إذ نزل عليهم عيسى بن مريم عليه السلام الصبح ، فيرجع ذلك الإمام ينكص يمشي القهقرى ، ليتقدم عيسى يصلي بالناس ، فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول : تقدّم[6])) .**

قلت : هذا حديث صحيح ثابت ذكره ابن ماجة في كتابه ، عن أبي أمامة الباهلي قال : خطبنا رسول الله (ص) وهذا مختصره .

30- أخبرنا الحافظ أبو يوسف بحلب ، أخبرنا القاضي أبو المكارم ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم ، أخبرنا أبو الفرج الأصبهاني ،أخبرنا أحمد بن الحسن بن شعبة (سعيد) ، حدثنا أبي ، جدثنا حصين بن مخارق ، عن الخليل بن لطيف ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) : **((منَّا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه[7])) .**

قلت : هكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في كتاب **((مناقب المهدي))** وكتابه أصل .

---

[1] صحيح البخاري 4 /205 ، صحيح مسلم 1/ 136 / 244 و 245 .
[2] صحيح مسلم 1/ 247 و كذلك 3/ 1923 ، مسند أحمد 5 / 113 / 14726 و كذلك 190/ 15129 ، صحيح ابن حبان 8 / 6680 ، مسند أبي يعلي 4 / 2078 ، تهذيب الآثار 2 / 1164 ، مسند أبي عوانة 1 / 1066 و كذلك 107 ، السنن الكبرى للبيهقي 9 / 39 ، تهذيب ابن عساكر 4 / 357 .
[3] كتاب مناقب المهدي لأبي نعيم مفقود كما ذكرنا سابقاً و هذا الحديث رواه يوسف الشافعي في عقد الدرر ص 18 و كذلك 229 عن الطبراني و أبي نعيم ناقصاً ، و كذلك السيوطي في الحاوي للفتاوي 2 / 81 ، و المتقي الهندي في البرهان 2 / 803 / 228 رواه إلى قوله **(من ولدي)** ، و ابن حجر في الصواعق المحرقة 164 كلهم رووه إلى قوله **(أربعين سنة) .**
[4] لم نقف على حديث بهذا اللفظ في الصحاح و السنن و المسانيد .
[5] سورة التوبة الآية 111 .
[6] سنن ابن ماجة 2 / 1359 حديث 4077 ، صحيح مسلم عن جابر 4 / 2266 حديث 2949 ، صحيح الترمذي 5 حديث 3930 .
[7] المنار المنيف 147 / 337 عن نعيم ، الحاوي 2 /94 عن أبي نعيم ، الجامع الصغير 2/ 546 / 8262 ، كنز العمال 14 / 226 / 38674 ، البرهان 2 / 795 / 220

الباب الثامن

في وصف النبي (ص) للمهدي

31- أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي ، في كتابه إليّ بدمشق ، ثم شافهني ببغداد قال : أخبرنا نصر بن أبي الفرج الحصري ، عن أبي طالب محمد بن محمد بن أبي زيد العلوي ، عن أبي علي التستري ، عن أبي عمر الهاشمي ، عن أبي علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي البصري ، أخبرنا الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، حدثنا سهل بن تمام بن بزيع ، قال عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) : **((المهدي مني أجلي الجبهة ، أقنى الأنف ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، كما مُلئت جوراً وظلماً ، يملك سبع سنين**[1] **)) .**

قلت : هذا حديث ثابت حسن صحيح ، أخرجه الحافظ أبو داود السجستاني في صحيحه كما سقناه ، ورواه غيره من الحفاظ كالطبراني وغيره . وذكر ابن شيرويه الديملي، في كتاب الفردوس ، في باب الألف واللام بإسناده :

32- عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : **((المهدي طاووس أهل الجنة**[2] **)) .**

33- وبإسناده أيضا عن حذيفة بن اليمان ، عن النبي (ص) قال : **((المهدي من ولدي وجهه يتلألأ كالقمر الدُرِّي ، اللون لون عربي ، والجسم جسم إسرائيلي ، يملأ الأرض عدلاً ، كما مُلئت جوراً ، يرضى بخلافته أهل السماوات والأرض ، والطير في الجو ، يملك عشرين سنة**[3] **)) .**

[1] سنن أبي داود 4/ 107 حديث 4385 ، مستدرك الصحيحين 4 / 557 ، مصنف عبدالرزاق 11 / 20773 ، البرهان 2 / 597 / 77 .
[2] الفردوس للديلمي 4 / 222 / حديث 6668 ، عقد الدرر 148 ، الحاوي للفتاوي 2 / 83 .
[3] الحاوي للفتاوي 66/2 ، الصواعق المحرقة 164 ، عقد الدرر 17 رواه مختصراً عن أبي نعيم و رواه في صفحة 34 عن الطبراني ، الفتاوي الحديثية 39 ، كنز العمال 14 / 264 / 38666 عن الروياني ، و قد تفرد به الكنجي بلفظة (يتلألأ ك

الباب التاسع

في تصريح النبي (ص) بأن المهدي من ولد الحسين

أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي قراءة عليه _ وأنا أسمع بمدينة حلب _ قال : أخبرنا أبو الفتح ناصر بن محمد بن [أبي يعرف بوريرج بأصبهان ، أخبرنا[1]] أبو الفتح إسماعيل بن الفضل السراج ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ، أخبرنا الحافظ شيخ أهل الحديث وقدوتهم في النقل أبو الحسن علي ابن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الشافعي العروف بالدارقطني ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن يزيد ، حدثنا سهل بن سليمان ، عن أبي هارون العبدي قال : أتيت أبا سعيد الخدري فقلت له : هل شهدت بدرا ؟ فقال : نعم ، قلت : ألا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله في علي وفضله ، فقال : بلى أخبرك أن رسول الله (ص) مرض مرضة نقه منها ، فدخلت عليه فاطمة تعوده ، وأنا جالس عن يمين رسول الله (ص) ، فلما رأت ما برسول من ضعف ، خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها فقال لها رسول الله (ص) : **((ما يبكيك يا فاطمة ، أما علمت أن الله تعالى اطّلع إلى الارض إطالعة فاختار منها أباك فبعثه نبيا ، ثم اطّلع ثانية فاختار بعلك ، فأوحى إليّ أنكحتك إياه واتخذته وصيا ، أما علمت أنك بكرامة الله تعالى أباك زوّجكِ أعلمهم عِلما وأكثرهم حَلما وأقدمهم سِلما .**

فضحكت واستبشرت ، فأراد رسول الله (ص) أن يزيدها مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد فقال لها : **يا فاطمة ولعلي ثمانية أضراس** – يعني : مناقب _ **إيمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين ، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر .يا فاطمة إنّا أهل بيت أُعطينا ست خصال ، لم يعطها أحد من الأولين ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا أهل البيت ، نبينا خير الانبياء وهو أبوك ، ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك ، ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ، ومنا مهدي الأمة الذي يصلي عيسى خلفه .** ثم ضرب منكب الحسين فقال : **من هذا مهدي الامة**[2] **)) .**

قلت : هكذا أخرجه الدار قطني صاحب الجرح والتعديل .

---

[1] غير موجودة في نسخة الحائري .

[2] الصول المهمة 295 عن الدارقطني ، ينابيع المودة 490 عن فضائل الصحابة للسمعاني ، المناقب لابن المغاولي101 حديث 144 لكنه رواه عن أبي أيوب الأنصاري باختلاف يسير و لم نبحث عن الحدث في كتب الدارقطني .

الباب العاشر

في ذكر كرم المهدي

35- أخبرنا الحافظ أبو الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي بدمشق، والوزير أبو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام ، والقاضي أبو العباس أحمد بن القاضي أبي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي قالوا : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن صدقة الحراني ، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي ، أخبرنا عبد الغافر ابن محمد بن عبد الغافر الفارسي ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى عمرويه الجلودي ، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، حدثنا زهير بن حرب وعلي بن حجر واللفظ لزهير قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الحريري ، عن أبي نضرة قال: كنا عند جابر بن عبدالله فقال : **((يوشك أهل العراق أن لا يُجبى إليهم قفيز ولا درهم ، قلنا : من أين ذاك ؟ قال : من قبل العجم يمنعون ذلك ، ثم قال : يوشك أهل الشام أن لا يجبى إليهم دينار ولا مد ، قلنا : من أين ذاك ؟ قال : من قِبَل الروم يُمنعون ذلك ، ثم سكت هنيهة ثم قال : قال رسول الله (ص) : يكون في آخر أمتي خليفةٌ يحثي المال حثياً لا يعده عداً** [1] **)) .**

قال : قلت لأبي نضرة وابي العلا : أتريان أنه عمر بن عبد العزيز ؟ فقالا : لا .

قلت : هذا حديث حسن صحيح ، أخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه .

36- وأخبرنا إبراهيم بن بركات بن إبراهيم القرشي الخشوعي ، وعتيق بن أبي الفضل الشافعي قال : أخبرنا الحافظ شرف أهل الحديث أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، قال : أخبرنا محمد بن الفضل ، أخبرنا أبو الحسين ، حدثنا نصر ابن علي الجهضمي ، حدثنا بشر _ يعني : ابن المفضل _ وحدثنا علي بن حجر ، حدثنا إسماعيل _ يعني : ابن علية _ كلاهما عن سعيد بن يزيد ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله (ص) : **((من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيثاً لا يعده عداً** [2] **)) .**

قلت : هذا حديث حسن ثابت صحيح ، أخرجه الحافظ مسلم في صحيحه كما أخرجناه .

37- وأخبرنا الحافظ العلامة مفتي الشام أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان ، المعروف بابن الصلاح بدمشق ، و أخبرنا الحافظ مؤرخ العراق أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن ، المعروف بابن النجار ببغداد قالا : أخبرنا القاري أبو الحسن محمد بن علي الطوسي بنيسابور ، أخبرنا فقيه الحرمين أبو عبدالله محمد بن الفضل ، أخبرنا عبد الغافر ، أخبرنا محمد بن عمرويه ، أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النياسابوري قال : وحدثني زهير بن حرب ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا أبي ، حدثنا داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد وجابر بن عبدالله قالا : قال رسول الله (ص) : **((يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده** [3] **)) .**

قلت : هذا لفظ مسلم في صحيحه .

38- قرأت على الحافظ ابي العباس أحمد بن محمد بن هبة الله المفتي بالموصل قلت له : أخبرنا عبدالله بن أحمد بن أبي المجد الحربي ، أخبرنا الحسن بن علي المذهب ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا [ابن سليمان[4]] جعفر عن المعلى بن زياد ، حدثنا العلاء بن بشير ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) : **((أُبشركم بالمهدي يُبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل ، فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما مُلئت جورا وظلما ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض ، يقسم المال صحاحا .** فقال له رجل : ما صحاحا ؟ قال : **بالسوية بين الناس .**

قال : **ويملأ الله قلوب أمة محمد (ص) غِنىً ويسعهم عدله ، حتى يأمر مناديا فينادي فيقول : من له في مال حاجة ؟ فما يقوم من الناس إلا رجل واحد فيقول : أنا . فيقول ائت السّدان** _ يعني : الخازن _ **فقل له : إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالا ، فيقول له احث حتى إذا جعله في حجره وأحرزه ندم ، فيقول : كنت أجشع أمة محمد نفسا ، أو عجز عني ما وسعهم قال : فيرده فلا يُقبل منه فيُقال له : إنّا لا ناخذ شيئا أعطيناه، فيكون كذلك سبع سنين ، أو ثمان سنين ، أو تسع سنين ، ثم لا خير في العيش بعده ، أو قال ثم لا خير في الحياة بعده**[5] **)) .**

قلت : هذا حديث حسن ثابت ، أخرجه شيخ أهل الحديث[6] في مسنده ، وفي الحديث دلالة على أن المجمل في صحيح مسلم ، هو المبين في مسند ابن حنبل وفقا [للجمع] بين الروايات .

39- أخبرنا الحافظ أبو طاهر إسماعيل بن ظفر بن أحمد النابلسي بدمشق قال : أخبرنا القاضي أبو المكارم أحمد بن محمد بن عبدالله المعدل بأصبهان ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق ، حدثنا سعد بن محمد ابن إسحاق ، حدثنا محمد بن يوسف التركي ، حدثنا كثير بن يحيى ، حدثنا أبو عوانة عن الاعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) : **((يكون عند انقطاع من الزمان ، وظهور من الفتن ، رجل يقال له المهدي ، عطاؤه هنيئا**[7] **...)) .**

قلت : هذا حديث أخرجه أبو نعيم الحافظ كما سقناه والله أعلم .

[1] صحيح مسلم 4/ 2913 حديث 2913 ، مسند أحمد 5 / 56 / 14413 .
[2] صحيح مسلم 4/ 2235 حديث 2914 .
[3] صحيح مسلم 2235/4 حديث 2914 ، رواه عن أبي سعيد الخدري ، و رواه بسند آخر عن أبي سعيد و جابر .
[4] نسخة الحائري اليزدي .
[5] مسند أحمد 4 / 75 / 11326 و كذلك 104 / 11484 ، مجمع الزوائد 7 / 313 ، ميزان الاعتدال 97/3 ، البرهان 2/ 534 / 22 ، كنز العمال 14 / 261لا/ 38653 عن أحمد و البارودي ، عقد الدرر 62، الحاوي للفتاوي 2 /58 .
[6] يعني به الإمام أحمد بن حنبل .
[7] الفتن لابن حماد 2555/ 999 و كذلك 258 / 1011 ، و كذلك 284 / 1128 ، المصنف لابن أبي شيبة 15 / 196 حديث 19185 ، عقد الدرر 61 لكنه قال (رجل يقال له المهدي) ، الحاوي للفتاوي 2/ 63 ، البرهان 2/ 547 / 34 .

الباب الحادي عشر

في الرد على من زعم أن المهدي هو عيسى بن مريم

40- أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، أخبرنا شيخ الشيوخ أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الرازي ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، حدثنا عبدالرحمن بن حاتم ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا الوليد ، عن علي بن حوشب ، سمع مكحولا يحدث عن علي بن أبي طالب قال : **قلت : يا رسول الله أمنّا آل محمد المهدي أم من غيرنا ؟** فقال رسول الله (ص) : **((لا بل منا ، بنا يختم الله الدين كما فتح الله بنا ، وبنا يُنقذون من الفتنة كما أُنقذوا من الشرك ، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة إخوانا ، كما ألّف بنا بين قلوبهم بعد عداوة الشرك ، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخوانا ، كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخوانا**[1] **)) .**

قلت : هذا حديث حسن عال ، رواه الحفاظ في كتبهم ، فأما الطبراني فقد ذكره في المعجم الأوسط ، وأما أبو نعيم فرواه في حلية الأولياء ، وأما عبدالرحمن بن حاتم فقد ساقه في عواليه كما أخرجناه سواء .

41- أخبرنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي ، أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد ،أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال : حدثنا أبو بكر بن خلاد ، حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، حدثنا إبراهيم بن عقيل ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه ، عن جابر قال : قال رسول الله (ص) : **((ينزل عيسى بن مريم ، فيقول أميرهم المهدي ، تعال صل بنا فيقول : لا ، إن بعضكم على بعض أمراء ، تكرمة الله لهذه الامة**[2] **)) .**

قلت : هذا حديث حسن رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ورواه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي كما أخرجناه ، ورزقناه عاليا .

وفي هذه النصوص دلالة على أن المهدي غير عيسى ، ومدار الحديث :

42_ ((لا مهدي إلا عيسى بن مريم[3] **))** على محمد بن خالد الجندي مؤذن الجند ، تفرد به عن أبان بن صالح ، عن الحسن . قال الشافعي المطلبي : كان فيه تساهل في الحديث .

قلت : قد توترات الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها ، عن المصطفى (ص) في أمر المهدي ، وأنه يملك سبع سنين ، ويملأ الارض عدلا ، وأنه يخرج مع عيسى بن مريم ، يساعده في قتل الدجال

بباب لد بأرض فلسطين ، وأنه يؤم بهذه الأمة ، وعيسى عليه السلام يصلي خلفه ، في طول من قصته وأمره .

وقد ذكر الشافعي _ في كتاب الرسالة _ وكتابه أصل ونرويه ، ولكن يطول ذكر سنده قال : اتفقوا على أن الحديث لا يقبل إذا كان الراوي معروفا بالتساهل في روايته .

[1] المعجم الأوسط للطبراني 1 / 157 ، مجمع الزوائد 7 / 316 قال رواه عن الطبراني ، الحاوي للفتاوي 61/2 ، كنز العمال 14 /598 / 39682 ، عقد الدرر 25 ، الفتن لابن حماد 229 / 82 .
[2] المنار المنيف 147 / 338 عن مسند الحارث و أبي نعيم ، الحاوي للفتاوي 2 / 64 ، البرهان 2 / 796 / 221 ، الفتاوي الحديثية 38 ، الصواعق المحرقة 164 .
[3] سنن ابن ماجة 2/ 1340 حديث 4039 .

الباب الثاني عشر

في قوله (ص) لن تهلك أمة أنا أولها وعيسى في آخرها والمهدي وسطها

43- أخبرنا الحافظ إسماعيل بن ظفر بدمشق قال : أخبرنا العدل أحمد بن محمد بأصبهان ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم ، حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن حبيش ، حدثنا محمد بن هارون ابن عيسى ، حدثنا أحمد بن بشر الدمشقي ، حدثنا عبدالله بن معاذ ، حدثنا خالد بن يزيد القشيري ، أن محمد بن إبراهيم الإمام حدثه ، أن أبا جعفر المنصور بالله حدثه ، عن جده ، عن عبدالله بن عباس قال : قال رسول الله (ص) : **((لن تهلك أمة أنا في أولها ، وعيسى في آخرها ، والمهدي في وسطها**[1] **)) .**

قلت : هذا حديث حسن ، رواه الحافظ أبو نعيم في عواليه ، وأحمد ابن حنبل في مسنده كما أخرجناه .

ومعنى قوله : وعيسى في آخرها ، لم يرد (ص) به أن عيسى يبقى بعد المهدي ، لأن ذلك لا يجوز لوجوه ، منها :

أنه (ص) قال : **((ثم لا خير في الحياة بعده))** ، وفي رواية **((ثم لا خير في العيش بعده))** على ما تقدم[2] ..

ومنها : إن المهدي إذا كان إمام آخر الزمان ، ولا إمام بعده مذكور في رواية أحد من الأمة ، وهذا غير ممكن أن الخلق يبقى بغير إمام . فإن قيل : إن عيسى يبقى بعده إمام الأمة ، قلت : لا يجوز هذا القول ، وذلك أنه (ص) صرح لأنه لا خير بعده ، وإذا كان عيسى في قوم ، لا يجوز أن يقال أنه لا خير فيهم . وأيضا لا يجوز أن يقال أنه نائبه ، لأنه جل منصبه عن ذلك ، ولا يجوز أن يقال أنه يستقل بالأمة ، لأن ذلك يوهم العوام ، انتقال الملة المحمدية ، إلى الملة العيسوية ، وهذا كفر . فوجب حمله على الصواب ، وهو أنه (ص) أول داع إلى ملة الإسلام ، والمهدي أوسط داع ، والمسيح آخر داع ، فهذا يعني معنى الخبر عندي . ويحتمل أن يكون معناه : المهدي أوسط هذه الأمة ، يعني خيرها إذ هم إمامها ، وبعده ينزل عيسى مصدقا للإمام ، وعونا له ومساعدا ومبينا للأمة صحة ما يدعيه الإمام ، فعلى هذا يكون المسيح آخر المصدقين على وفق النص .

[1] كنز العمال 14 / 266 حديث 38671 عن أبي نعيم في أخبار المهدي ، السيرة الحلبية 1/ 194 ، الإذاعة 130 .
[2] في رواية الباب العاشر

الباب الثالث عشر

في ذكر كنيته وأنه يشبه النبي (ص) في خلقه

44- أخبرنا الحافظ أبو الحسن محمد بن أبي جعفر القرطبي وغيره بدمشق ، والمفتي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي ، وغيره بحلب قالوا جميعا : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي ، وأخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، عن محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا العباس بن بكار ، حدثنا عبد الله ، عن الأعمش ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة قال :

قال رسول الله (ص) : **((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا ، اسمه اسمي وخُلُقه خُلُقي ، يُكنى أبا عبدالله ، يبايع له الناس بين الركن والمقام ، يرد الله به الدين ، ويفتح له الفتوح ، فلا يبقى على ظهر الارض إلا من يقول لا إله إلا الله .** فقال سلمان : قال رسول الله (ص) : من أي ولدك هو ؟ قال : **من ولد ابني هذا ، وضرب بيده على الحسين**[1] **)) .**

قلت : هذا حديث حسن رزقناه عاليا بحم دالله ، فمعنى قوله (ص) خلقه خلقي ، من أحسن الكنايات عن انتقام المهدي من الكفار لدين الله ، كما كان النبي (ص) وقد قال الله تعلى لنبيه : **" وإنك لعلى خلق عظيم**[2] **" .**

[1] فرائد فوائد الفكر 2 عن أبي نعيم و صفحته 9 عن ابن المنادي مرسلاً ، عقد الدرر 31 رواه عن أبي الحسن الربعي ، و عن ابن المنادي أيضاً ، عقد الدرر 222 ، ذخائر العقبى ص 136 عن حذيفة ، المنار المنيف 339 / 148 و فيه اختلاف ، البرهان 2/ 576 / 85 عن نعيم ، فرائد السمطين 2 حديث 575 ، اليبرة الحلبية 1 / 193 مرسلاً .

[2] سورة القلم 4 .

الباب الرابع عشر

في ذكر اسم القرية
التي يكون منها خروج المهدي

45- أخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر حمويه ، وغيره بدمشق .وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل في آخرين بحلب قالوا جميعا:أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي . وقال الحافظ يوسف أخبرنا القاضي أبو المكارم قالا : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أخبرنا أبونعيم أحمد بن عبدالله الحافظ . أخبرنا أبو محمد بن حيان . حدثنا الحسين بن أحمد المالكي ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل ابن عياش .عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن كثير بن مرة ، عن عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله (ص) : **((يخرج المهدي من قرية باليمن يقال لها كرعة**[1] **)) .**

قلت : هذا حديث حسن ، رزقناه عاليا .

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في عواليه كما سقناه ، ورواه أبو نعيم في مناقب المهدي .

[1] معجم البلدان 4 / 452 ، الحاوي 2 / 66 ، البرهلن 2 / 848 / 264 عن أبي نعيم و أبي بكر بن المقري لكنه قال (الكوعة) و في نسخة (الكونة) و في نسخة (كرعة) ، الفصول المهمة 295، القول المختصر 9 ، الفتاوي الحديثية 29 .

الباب الخامس عشر

في ذكر الغمامة
التي تظل المهدي عند خروجه

46- أخبرنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي بجبل قاسيون قال : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي بدمشق والصيدلاني بأصبهان قالا :أخبرنا أبو علي الحسن ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، أخبرنا أبو أحمد الغطريفي ، أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي . حدثنا عبدالوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش .عن صفوان بن عمرو ، عن عبدالرحمن بن جبير ، عن كثير بن مرة ، عن عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله (ص) : **((يخرج المهدي على رأسه غمامة ، فيها مناد ينادي ، هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه**[1] **)) .**

قلت : هذا حديث حسن ، ما رويناه إلا من هذا الوجه .

أخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي .

[1] فرائد السمطين 2 / 316 عن أبي نعيم ، الحاوي 2/ 61 ، عقد الدرر 135 ، الفتاوي الحديثية 27 ، تاريخ الخميس 2/ 288 ، البرهان 2/ 512/ 2 ، كلهم عن أبي نعيم .

الباب السادس عشر

في ذكر الملك الذي يخرج مع المهدي

47- أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي بحلب قال : أخبرنا أبو سعيد خليل بن أبي رجاء الدارني ، أخبرنا أبو علي الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد ، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ ، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الحافظ ، حدثنا إبراهيم ابن محمد الحمصي ، حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبدالرحمن بن جبير ، عن كثير بن مرة ، عن عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله (ص) : **((يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي : إن هذا المهدي فاتبعوه[1])) .**

قلت : هذا حديث حسن ، روته الحفاظ والأئمة من أهل الحديث ، كأبي نعيم و الطبراين و غيرهما .

48- أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، أخبرنا محمد بن إسماعيل الطرسوسي ، أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي ، أخبرنا أبو الحسين بن فادشاه ، أخبرنا سليمان بن أحمد ، أخبرنا عبد الرحمن ، أخبرنا نعيم ، حدثنا الوليد و رشيد ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن أبي رومان ، عن علي قال : **((إذا نادى مناد من السماء ، أن الحق في آل محمد (ص) ، فعند ذلك يظهر المهدي [على أفواه الناس ، ويشربون حبه ، ولا يكون لهم ذكر غيره[2]])) .**

قلت : رواه الحافظ الطبراني في المعجم ، وأخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي عنه .

49- وبهذا الإسناد عن أبي قبيل ، عن عبدالله بن عمرو قال : **((يخرج رجل من ولد الحسين ، من قبل المشرق ، لو استقبلته الجبال لهدمها واتخذ فيها طرقا[3])) .**

قلت : رواه الطبراني وأبو نعيم عنه .

---

[1] تلخيص المتشابه 1/ 417 ، الحاوي للفتاوي 2 / 61 عن أبي نعيم ، البرهان 2 / 513 / 3 عن الخطيب و أبي نعيم ، ميزان الاعتدال 2 / 679 .
[2] الفتن لابن جماد مخطوطة لندن 5 / 92 ، الفتن لابن حماد مخطوطة السعودية 92 نقلاً عن أحاديث المهدي الضعيفة الموضوعة 138 /47 ، الملاحم لابن المنادي 196 / 143 ، الحاوي للفتاوي 2 : 68 ، كنز العمال 14 / 588 / 39665 ، البرهان 2 / 514 / 5 عن الفتن لابن حماد ، عقد الدرر 52 .
[3] الفتن لابن حماد 263 حديث 1035 ، عقد الدرر 127 عن ابن حماد و الطبراني ، و أبي نعيم الأصبهاني .

الباب السابع عشر

في ذكر صفة المهدي ولونه وجسمه

50- وقد تقدم مرسلاً ، أخبرنا الوزير أبو محمد الحسن بن سالم ابن علي بن سلام الدمشقي بمدينة الرسول (ص) والحافظ أبو الحسن محمد بن أبي جعفر القرطبي بمدينة بصرى ، والحافظ أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد بن أحمد القدسي بجبل قاسيون ، وأبو طالب عقيل بن نصر بن عقيل ابن المسيب وغيره بدمشق ، والمفتي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي بحلب قالوا جميعا : أخبرنا الحافظ أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي ، قدم إلينا مفيداً قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن ، أخبرنا أحمد ابن عبدالله الحافظ ، حدثنا محمد بن المظفر ، حدثنا عبدالرحمن بن إسماعيل بن علي بدمشق ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن كثير ، حدثنا وراد ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة قال : قال رسول الله (ص) : **((المهدي رجل من ولدي ، وجهه كالكوكب الدري ، اللون لون عربي ، والجسم جسم إسرائيلي ، يملأ الأرض عدلا ، كما مُلئت جورا ، يرضى في خلافته أهل الارض ، وأهل السماء ، والطير في الجو ، يَملِك عشرين سنة**[1] **)) .**

قلت : هذا حديث حسن رزقناه عاليا بحمد الله عن جم غفير من أصحاب الثقفي ، وسنده معروف عندنا ، ذكره أبو نعيم في مناقب المهدي ، وأخرجه الطبراني في معجمه ، عن محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري ، قال : حدثنا وراد ابن الجراح كما سقناه .

[1] الغردوس للديلمي 221/4 حديث 6667 ، العلل المتناهية لابن الجوزي 2/ 858 حديث 1439 ، عقد الدرر 34 عن أبي نعيم في مناقب المهدي و عن الطبراني ، الحاوي للفتاوي 2 / 66 عن الروياني و فيه اختلاف يسير ، كنز العمال 4 م 264 حديث 38666 عن الروياني مختصراً.

الباب الثامن عشر

في ذكر خال على خده الأيمن
وثيابه وفتحه مدائن الشرك

51- أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي بحلب قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن محمد الطرسوسي ، أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي ، أخبرنا أبو الحسين بن فادشاه ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني نزيل اصفهان ، حدثنا علي بن سعيد الرازي ، حدثنا علي بن الحسين الموصلي ، حدثنا عنبسة بن أبي صغير ، حدثنا الأوزاعي ، عن سليمان بن حبيب قال : سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : قال رسول الله (ص) : **((بينكم وبين الروم أربع هُدَن ، يوم الرابعة يُفتح على يد رجل من أهل هرقل ، يدوم سبع سنين .** فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن غيلان : يا رسول الله من إمام الناس يومئذ ؟ قال : **المهدي من ولَدي ، ابن أربعين سنة ، كأن وجهه كوكب دري ، في خده الأيمن خال أسود ، عليه عبائتان قُطوانِيَّتَان كأنه من رجال بني إسرائيل يملك عشرين سنة ، يستخرج الكنوز ، ويفتح مدائن الشرك**[1] **)) .**

قلت : هذا سياق الطبراني في معجمه الأكبر ، ورواه أبو نعيم في مناقب المهدي .

---

[1] المعجم الكبير للطبراني 8 / 120 / 7495 ، مجمع الزوائد 7 / 319 عن الطبراني ، عقد الدرر 36 ، الحاوي 2 / 66 ، البرهان 2 / 582 / 64 ، كنز العمال 14 / 268 / 38680 .

الباب التاسع عشر

في ذكر كيفية أسنان المهدي

52- أخبرنا الحافظ أبو طاهر إسماعيل بن ظفر بن أحمد النابلسي بدمشق قال : أخبرنا القاضي أبو المكارم أحمد بن محمد بن عبدالله الأصبهاني ، أخبرنا خلف بن أحمد بن العباس الرامهرمزي ، حدثنا همام بن احمد بن أيوب ، حدثنا طالوت بن عباد ، حدثنا سويد بن إبراهيم ، عن محمد ابن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عبدالرحمن بن عوف ، عن أبيه قال : قال رسول الله (ص) : **((ليبعثن الله تعالى من عترتي ، رجلا أفرق الثنايا أجلى الجبهة ، يملأ الارض قسطا وعدلا ويفيض المال فيضا**[1] **)) .**

قلت : أخرجه أبو نعيم الحافظ في عواليه ، تفرد به طالوت بن عباد ، وهو معروف عندنا في روايته .

53- أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل ، أخبرنا محمد بن أحمد الصيدلاني سبط ابن منده ، أخبرتنا فاطمة الجوزدانية ، أخبرنا ريدة ، أخبرنا سليمان ، أخبرنا عبدالرحمن ، أخبرنا نعيم ، أخبرنا عبدالله ابن مروان ، عن الهيثم بن عبدالرحمن ، عن علي بن أبي طالب قال :**((المهدي مولده بالمدينة ، من أهل بيت النبي (ص) ، واسمه اسم النبي ، ومهاجره بيت المقدس ، كثُّ اللحية ، أكحل العينين ، براق الثنايا ، في وجهه خال ، أقنى أجلى ، في كتفه علامة النبي ، رايته من مُرَط معلَّمه [مخملة] سوداء مربعة ، فيها جمم لم تنشر منذ توفي النبي (ص) ولا تُنشر حتى يخرج المهدي ، يُمِدُّه الله بثلاثة آلاف من الملائكة ، يضربون وجوه من خالفهم وأدبارهم ، [يبعث وهو مابين الثلاثين إلى الاربعين**[2] **])) .**

قلت : رواه الطبراني في معجمه ، وأخرجه أبو نعيم عنه في مناقب المهدي .

[1] عقد الدرر 16 عن أبي نعيم ، المنار المنيف عن أبي نعيم 146 / 335 ، الحاوي 2 / 63 ، البرهان 2 / 546 / 33 عن أبي نعيم ، الصواعق المحرقة 164 .

[2] الفتن لابن حماد 259 / 1014 ، كنز العمال 14 / 589 / 39671 ، الحاوي للفتاوي 2 / 73 ، البرهان 2 / 602 / 82 ، عقد الدرر 37 ، جمع الجوامع 2 / 104 .

الباب العشرون

في ذكر فتح القسطنطينية

54- أخبرنا المقرئ عبدالحق بن خلف بن عبدالحق بجبل قاسيون _ وكان مولده في سنة خمس وأربعين وخمسمائة _ والفقيه أبو العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمة المقدسي بكفر بطنا _ قرية من غوطة دمشق _ قالا : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد ، أخبرنا الحسن بن أحمد أبو علي ، أخبرنا الحافظ أحمد بن عبدالله أبو نعيم ، حدثنا جعفر ابن محمد بن عمرو ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي (ص) قال : **((لا تقوم الساعة ، حتى يملك رجل من أهل بيتي ، يفتح القسطنطينية وجبل الديلم ، ولو لم يبق إلا يوم لطوَّل الله ذلك اليوم حتى يفتحهما**[1] **)) .**

قلت : هذا سياق الحافظ أبي نعيم وقال : هذا هو المهدي بلا شك وفقا بين الروايات .

55- أخبرنا إبراهيم بن خليل بن عبدالله ، عن أبي الحسن مسعود ابن أبي منصور المعروف بالجمال ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم ، حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ، حدثنا إبراهيم ابن محمود بن الحسين ، حدثنا إسحاق بن زريق بن سليمان ، حدثنا عثمان ابن عبدالرحمن الحراني ، حدثنا يزيد بن عمرو ، عن منصور ، عن ربعي عن حذيفة بن اليمان ، عن رسول الله (ص) : **((غزا طاهر بن أسماء بني إسرائيل ، فسباهم وسبى حُليَّ بيت المقدس وأحرقها بالنيران ، وحمل منها في البحر ألفا وسبعمائة [تسعمائة] سفينة حليٍّ ، حتى أوردها رومية .** قال حذيفة : فسمعت رسول الله (ص) يقول : **ليستخرجن المهدي ذلك ، حتى يرُدَّهُ إلى بيت المقدس .**

ثم يسير ومن معه حتى يأتون خلف الرومية ، مدينة فيها مائة سوق في كل سوق مائة ألف سوق ، فيفتوحونها ، ثم يسيرون حتى يأتون مدينة يُقال لها قاطع ، على البحر الأخضر المحدق بالدنيا ، ليس خلفه إلا أمر الله ، طول تلك المدينة ألف ميل ، وعرضها خمسائة ميل ، لها ثلاثة آلاف باب ، وذلك البحر لا يحمل جارية السفينة [لأنه] ليس له قعر ، وكل شيء ترونه من البحار إنما هو خلجان ذلك البحر ، جعله الله منافع لابن آدم . قال رسول الله (ص) **: فالدنيا مسيرة خمسمائة عام**[2] **)) .**

قلت : نحن براء عن عهدته ، رواه الحافظ أبو نعيم مع جلالته في مناقب المهدي وكتابه أصل .

---

[1] الفردوس 5 / 82 حديث 7523 ، عقد الدرر 19 عن نعيم لكنه رواه إلى قوله (جبل الديلم) ، المنار المنيف 147 حديث 336 ، سنن ابن ماجة 2 / 928 حديث 2779 مختصراً .

[2] عقد الدرر 201 عن أبي نعيم في مناقب المهدي ، القول المختصر 14 حديث 62 .

الباب الحادي والعشرون

في ذكر خروج المهدي بعد ملك الجبابرة

56- أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون ، وغيره بدمشق ، وصقر بن يحيى بن صقر المفتي ، وغيره بحلب قالوا جميعا : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الحافظ ،أخبرنا أبو علي الحداد ، أخبرنا الحافظ شرف أصحاب الحديث أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، أخبرنا شيخ الصنعة وحافظ الشام والعجم أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني . حدثنا أبو عامر محمد بن إبراهيم النحوي ، حدثنا سليمان ابن عبدالرحمن الدمشقي ، حدثنا حسين بن علي الكندي . عن الأوزاعي ، عن قيس بن جابر الصدفي ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله (ص) قال : **((سيكون بعدي خلفاء ، ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك جبابرة .ثم يخرج المهدي من أهل بيتي ، يملأ الارض عدلا كما مُلئت جورا ، ثم يؤمر القحطاني ، فوالذي بعثني بالحق ما هو بدونه**[1] **)) .**

قلت : هكذا رواه أبو نعيم في فوائده ، والطبراني في معجمه الأكبر ، رزقناه عاليا من هذا الوجه ولله الحمد .

[1] المعجم الكبير للطبراني 22 / 375 / 937 ، الاستيعاب 1 / 221 / 288 رواه ناقصاً ، لفردوس 5 / 456 / 8731 رواه بلفظ الاستيعاب ، التهذيب لابن عساكر 4 / 351 رواه بلفظ الطبراني باختلاف قليل ، أسد الغابة 1/ 259 ، مجمع الزوائد 5 / 190 عن الطبراني ، الإصابة 4 / 184 ، الجامع الصغير 2 / 961 / 4768 ، جمع الجوامع 1 / 1013 عن ابن حماد ، كنز العمال 14 / 265 / 38667 عن الطبراني ، الحاوي للفتاوي 2 / 64 ، البرهان 2 / 824 / 243 ، فتح الباري 13 / 214 .

الباب الثاني والعشرون

في قوله (ص) المهدي إمام صالح

57- أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي _ قراءة عليه وانا أسمع بمدينة حلب _ قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح الطرسوسي _ بقرائتي عليه باصبهان _ قلت له : أخبركم أبو علي الحسن بن أحمد ، أخبرنا أبو نعمي أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ، حدثنا أبو يحيى الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا المحاربي ، حدثنا إسماعيل بن رافع ، عن أبي زرعة الشيباني ، عن عمرو الحضرمي ، عن أبي أمامة قال : خطبنا رسول الله (ص) _ وذكر الدجال_ وقال فيه : **((إن المدينة لتنفي خبثها ، كما ينفي الكير خبث الحديد ، ويُدعَى ذلك اليوم الخلاص ، فقالت أم شريك : فأين العرب يا رسول الله يومئذ ؟ قال : هم يومئذ قليل ، وجلهم ببيت المقدس ، وإمامهم مهدي رجل صالح ، فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح ، إذ نزل عليهم عيسى بن مريم حين كبّر للصبح ، فيرجع ذلك الإمام يمشي القهقرى ، ليتقدم عيسى يصلي بالناس ، فيضع عيسى يده بين كتفيه فيقول : تقدم فصل فإنها لك أُقيمت ، فيصلي بهم إمامهم**[1] **)) .**

قلت : هذا حديث حسن ، هكذا رواه الحافظ أبو نعيم ، صاحب حلية الأولياء ، وقع إلينا عاليا بحمد الله .

[1] المنار المنيف 151 / 344 عن أبي نعيم ، صحيح مسلم 4 / 2266/ 2945 ، سنن أبي داود 117 / 4321 ، صحيح الترمذي 5 / 724 / 3930 ، سنن ابن ماجة 2/ 1359 / 4077 ، الحاوي للفتاوي 2 / 65 رواه عن ابن ماجة و الروياني و ابن خزيمة و أبو عوانة و الحاكم و أبو نعيم

الباب الثالث والعشرون

في ذكر تنعم الأمة في زمن المهدي

58- أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي بحلب وقال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن محمد الطرسوسي ، أخبرنا أبو منصور محمد بن إسماعيل الصيرفي ، أخبرنا أبو الحسن بن فاذشاه ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني .حدثنا عبد الرحمن بن حاتم ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا محمد بن مروان .عن عمارة بن أبي حفصة ، عن زيد العمي ، عن الصديق ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي (ص) قال : **((تتنعم أمتي في زمن المهدي ، نعمة لم يتنعموا مثلها قط ، ترسل السماء عليهم مدرارا ، ولاتدع الارض شيئا من نباتها إلا أخرجته ، والمال كدوس يقوم الرجل فيقول : يا مهدي أعطني ، فيقول خذ**[1] **)) .**

قلت : هذا حديث حسن المتن .

رواه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه الأكبر ، كما أخرجناه حرفا بحرف .

[1] الفتن لابن حماد 253 / 922 و كذلك 254 / 993 بلفظ مختلف ، عقد الدرر 144 .

الباب الرابع والعشرون

أن المهدي خليفة الله تعالى

59- حدثنا الحافظ أبو الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي _ بقرية بيت الآبار من غوطة دمشق _ وأخبرنا في المجلس بذلك السيد الوزير الحسن بن سالم بن علي بن سلام ، ويحيى بن عبدالرزاق _ خطيب عقربا _ قالوا جميعا : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود ابن سعد الثقفي ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن ، حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا إبراهيم بن سويد الشامي ، حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا الثوري عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان قال : قال رسول الله (ص) : **((يقتتل عند كنزكم ثلاثة ، كلهم ابن خليفة ، لا تصير إلى واحد منهم ، ثم يجيء خليفة الله المهدي ، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه ، فإنه خليفة الله المهدي**[1] **)) .**

قلت : هذا حديث حسن المتن ، وقع إلينا عاليا من هذا الوجه ، بحمدالله وحسن توفيقه ، وفيه دليل على شرف المهدي ، بكونه خليفة الله في الأرض ، على لسان أصدق ولد آدم ، وقد قال الله تعالى : **" يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ، فإن لم تفعل فما بلغت رسالته ، والله يعصمك من الناس**[2] **" .**

---

[1] سنن ابن ماجة 2/ 1367 / 4084 ، الروياني 123 ، مستدرك الصحيحين 4 / 510 / 8432 ، السنن الواردة 189 / 548 ، دلائل النبوة 6 / 515 و قال فيه (.. ثم يجئ خليفة الله المهدي فإذا سمعتم به فبايعوه فإنه خليفة الله المهدي) ، الخصائص الكبرى 2 / 119 ، الفتن لابن كثير 1 / 42 ، عقد الدرر 57 ، كنز العمال 14 / 263 / 38658 ، الحاوي للفتاوي 2 / 60 ، البرهان 2 / 634 / 109 .

[2] سورة المائدة 67 .

الباب الخامس والعشرون

في الدلالة على جواز بقاء المهدي حيا

ولا امتناع في بقائه ، بدليل بقاء عيسى والياس والخضر من أولياء الله تعالى ، وبقاء الدجال وإبليس الملعونين أعداء الله تعالى ، وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة ، وقد اتفقوا عليه ثم أنكروا جواز بقاء المهدي ، وها أنا أبين بقاء كل واحد منهم ، فلا يسمع بعد هذا لعاقل إنكار جواز بقاء المهدي . وإنما أنكروا بقاؤه من وجهين :

أحدهما : طول الزمان .

الثاني : أنه في سرداب من غير أن يقوم أحد بطعامه وشرابه وهذا يمتنع عادة .

قال مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجي : بعون الله نبتدئ وإياه نستكفي وما توفيقي إلا بالله جل جلاله .

أما عيسى عليه السلام الدليل على بقائه قوله تعالى : **" وإن مِن أهل الكتاب إلا ليؤمنَّ به قَبل موته**[1] **" .** ولم يؤمن به أحد مذ نزول هذه الآية إلى يومنا هذا ، ولابد أن يكون ذلك في آخر الزمان .

وأما السنة فيما رواه مسلم في صحيحه :

60- عن زهير بن حرب ، بإسناده عن النواس بن سمعان ، في حديث طويل في قصة الدجال قال : **((فينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق ، بين مهرودتين ، واضعا كفيه على أجنحة ملكين**[2] **)) .**

61- وأيضا ما تقدم من قوله (ص) : **((كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم**[3] **)) .**

وأما الخضر والياس ، فقد قال جرير الطبري : الخضر والياس باقيان يسيران في الارض .

وأيضا فما رواه مسلم في صحيحه ، كما أخبرنا الحافظ محمد بن أبي جعفر القرطبي ، والعدل الحسن بن سالم بن علي ، وغيرهما بدمشق قالوا :

62- أخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي بن صدقة ، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر ، أخبرنا أبو أحمد محمد ، أخبرنا إبراهيم بن محمد ، أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج ، حدثني عمرو الناقد ، والحسن الحلواني ، وعبد بن حميد قالوا :

حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، حدثنا أبو صالح ، عن ابن شهاب ، أخبرني عبدالله بن عتبة ، أن أبا سعيد الخدري قال : حدثنا رسول الله (ص) يوما حديثا طويلا عن الدجال ، فكان فيما حدثنا قال : **((يأتي وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة ، فينتهي إلى بعض السباخ التي تلي المدينة ، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير من الناس ، أو خير الناس فيقول له : أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله (ص) حديثه ، فيقول الدجال : أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته ، أتشكون في الأمر ؟ فيقولون : لا . فيقتله ثم يحييه ، فيقول حين يحييه : والله ماكنت فيك قط أشد بصيرة من الآن . قال : فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه**[4] **)) .**

قال أبو إسحاق : يقال أن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام .

قلت : هذا لفظ مسلم في صحيحه ، كما سقناه سواء ، وأما الدليل على بقاء الدجال :

63- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن بركات بن إبراهيم قال : أخبرنا المقرئ أبو الفضل عتيق بن أبي الفضل بن سلامة السلماني قال : أخبرنا محدث الشام الحافظ أبو القاسم بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر ، أخبرنا فقيه الحرمين أبو عبدالله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، حدثنا عبدالوارث بن عبد الصمد بن عبدالوارث، وحجاج بن الشاعر ، وكلاهما عن عبدالصمد _ واللفظ لعبدالوارث بن عبد الصمد _ قال : حدثني أبي عن جدي ، عن الحسين بن دكوان ، حدثنا ابن بريدة ، حدثني عامر بن شراحبيل الشعبلي _ شعب همدان _ أنه سأل فاطمة بنت قيس ، أخت الضحاك بن قيس ، وكانت من المهاجرات الأول فقال : حدثيني حديثا سمعتيه من رسول الله (ص) لا تسنديه إلى أحد غيره فقالت : لئن شئت لأفعلن فقال لها : أجل حدثيني فقالت : نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ ، فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله (ص) ، فلما تأيمت خطبني عبدالرحمن بن عوف في نفر من أصحاب رسول الله (ص) ، وخطبني رسول الله (ص) على مولاه أسامة ابن زيد ، وكنت قد حُدثت أن رسول الله (ص) قال :

((من أحبني فليحب أسامة)) فلما كلمني رسول الله (ص) فقلت : أمري بيدك فانكحني من شئت فقال : **((انتقلي إلى أم شُرَيك))** وأم شريك امرأة غنية من الأنصار ، عظيمة النفقة في سبيل الله ، تنزل عليها الضيفان ، فقلت : سأفعل ، قال : **((لا تفعلي إن أم شريك كثيرة الضيفان ، فإني أكره أن يسقط عنك خمارك وينكشف الثوب ، فإني أكره أن يسقط عنك خمارك وينكشف الثوب غن ساقيك ، فيرى القوم منك ما تكرهين ، ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبدالله بن عمرو بن أم مكتوم))** وهو رجل من بني فهر من قريش ، وهو من البطن الذي هي منه ، فانتقلت إليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي _ منادى رسول الله (ص) _ ينادي : الصلاة جامعة ، فخرجت إلى المسجد ، فصليت مع رسول الله (ص) ، فكنت في صف النساء التي تلي ظهور المنبر وهو يضحك فقال : **((ليلزم كل إنسان مصلاه))** ثم قال : **((أتدرون لم جمعتكم ؟))** فقالوا : الله ورسوله أعلم ، قال :

((إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ، ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا ، فجاء فبايع وأسلم ، وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن المسيح الدجال ، حدثني

أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام ، فلعب بهم الموج شهرا ، ثم ارفؤا إلى جزيرة في البحر حين مغرب الشمس ، فجلسوا في أقرب السفينة ، فدخلوا الجزيرة ، فليقتهم دابة أهلب كثير الشعر ، لايدرون ما قبله من دبر ، من كثرة الشعر فقالوا :

ويلك ما أنت ؟ قالت : أنا الجساسة ؟ قالوا : ومالجساسة ؟ قالت : أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدَّير ، فإنه إلى خبركم بالاشواق قال : لما سمَّت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة قال : فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير ، فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه خَلقا وأشد وثاقا ، مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبيته إلى كعبيه بالحديد ، قلنا : ويلك ما أنت ؟ قال : قد قدرتم على خبري ، فأخبروني ما أنتم ؟ قلنا : نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ، ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة ، فلقينا دابة أهلب كثيرة الشعر لا يُدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر ، فقلنا : ويحك ما أنت ؟ قالت : أنا الجساسة ، قلنا : وما الجساسة ؟ قالت : اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير ، فإنه إلى خبركم بالاشواق ، فأقبلنا إليك سِراعا وفزعنا منها ، ولم نأمن أن تكون شيطانة فقال :

أخبروني عن نخل بيسان قلنا : عن أي شيء تستخبر ؟ قال : أسألكم عن نخلها هل يثمر ؟ فقلنا له : نعم ، قال : أما إنه يوشك أن لايثمر قال : أخبروني عن بحيرة الطبرية ؟ قلنا : عن أي شأنها تستخبر؟ قال : هل فيها ماء قالوا : هي كثيرة الماء ، قال : أما أن ماءها يوشك أن تذهب ، قال : أعن عين زغر ، قالوا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : هل في العين ماء ، هل يزرع أهلها بماء العين ؟ قلنا له : نعم ، هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها ، قال : أخبروني عن نبي الأميين ما فعل ؟ قالوا : قد خرج من مكة ونزل يثرب ، قال : أقاتله العرب ؟ قلنا : نعم ، قال كيف صنع بهم ؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب ؟ قلنا فأطاعوه ، قال لهم : قد كان ذاك ، قلنا : نعم قال :

أما أن ذاك خير لهم أن يطيعوه ، وإني مخبركم عني أنا المسيح ، وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج ، فأخرج فأسير في الارض ، فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة ، غير مكة وطيبة ، فهما محرمتان عليّ كلتاهما ، كلما أردت أن أدخل واحدة أو واحد منهما ، استقبلني مَلَك بيده السيف صلتا يصدني عنها ، وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها .

قالت : قال رسول الله (ص) _ وطعن بمخصرته في المنبر _ : **هذه طيبة ، هذه طيبة ، هذه طيبة** _ يعني المدينة _ ألا هل كنت أحدثكم ذلك ؟ فقال الناس : نعم ، **((فإنه أعجبني حديث تميم ، أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه ، وعن المدينة ومكة ، إلا أن في بحر الشام ، أو بحر اليمن ، لا بل من قِبَل المشرق ، ما هو من قِبَل المشرق ، ما هو من قبل المشرق ما هو))** _ وأومئ بيده إلى المشرق _ قالت : فحفظت هذا من رسول الله (ص[5]) .

قلت : هذا حديث صحيح متفق على صحته ، وهذا سياق مسلم وهو صريح في بقاء الدجال .

وأما صاحب **((الكشف المخفي في مناقب المهدي))** فقد استدل على وجود الدجال بحديث ابن الصياد ، وأنه رآه الرسول (ص) ، وحلف عمر وقال : والله إنك الدجال[6] ، وهو حديث

صحيح متفق عليه ، لكن لا يدل على وجود الدجال ، لأن الرسول (ص) لم يجزم على ابن الصياد أنه الدجال بدليل :

65- قوله لعمر **((إن يُكنه فلا تسلط عليه ، وإن لم يُكنه فلا خير لك** في قتله[7] **))** .

وأما يمين عمر فإنه كان على غلبة الظن[8] .

والذي يدل على أن ابن الصياد لم يكن هو الدجال ، أنه :

65- أخبر (ص) **((أنه مكتوب بين عينيه ك ف ر**[9] **)) .**

ولم ينقل عن ابن الصياد ذلك . والجمع بين الحديثين عندي هو :

66- ما أخبرني الحافظ مفتي الشام ، أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان المعروف بابن الصلاح بدمشق ، ومؤرخ العراق أبو عبدالله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ، ببغداد بالمدرسة الشريفة قالا : أخبرنا الشيخ المقري أبو الحسن بن محمد بن علي الطوسي _ قراءة عليه ونحن نسمع بنيسابور _ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر ، أخبرنا أبو أحمد محمد ، أخبرنا أبو إسحاق ابراهيم ، أخبرنا أبو الحسين مسلم ، حدثني زهير بن حرب وإسحاق ابن منصور قالا : حدثنا عن عبدالرحمن بن مهدي ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي (ص) قال : **((لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون ، قريبا من ثلاثين ، كلهم يزعم أنه رسول الله**[10] **)) .**

فلا وجه للجمع بينهما عندي إلا هذا ، وإن يكن ابن الصياد أحد الدجالين ، فيجب حمله على خذا ، لئلا يلزم النقض في كلام الرسول (ص) لأنه رأى ابن الصياد قال : أخبرني تميم الداري أنه رآه .

وأما الذي استدل على وجود الدجال ، بحديث ابن الصياد ، فقد زل ، ولم يكن علم الحديث من فنه .

67- وقد قال [رسول الله] (ص) فما رواه مسلم في صحيحه : **((ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال**[11] **)) .**

68- وأخبرنا محمد بن أحمد الحافظ ، الإمام بجامع دمشق وغيره ، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر ، أخبرنا أبو أحمد محمد ، أخبرنا أبو إسحاق ابراهيم ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر ، أخبرنا أبو أحمد محمد ، أخبرنا أبو إسحاق ابراهيم ، أخبرنا أبو الحسين مسلم الحافظ ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ،

حدثنا يحيى بن حمزة عن الاوزاعي ، عن إسحاق بن عبدالله ، عن عمه أنس بن مالك ، أن رسول الله (ص) قال : **((يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون ألفا عليهم الطيالسة**[12] **)) .**

قلت : هذا حديث متفق على صحته وهذا سياق مسلم .

وأما الدليل على بقاء إبليس اللعين من الكتاب نحو قوله تعالى :
" قال رب أنظرني إلى يوم يبعثون قال إنك من المنظرين[13] **" .**

وأما بقاء المهدي : فقد جاء في الكتاب والسنة . أما الكتاب :

69- فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله عزوجل **" ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون**[14] **"** قال : **هو المهدي من عترة فاطمة .**

وأما من قال أنه عيسى عليه السلام فلا يتنافى بين القولين ، إذ هو مساعد للإمام على ما تقدم .

70- وقد قال مقاتل بن سليمان ومن شايعه من المفسرين في تفسير قوله عزوجل **" وإنه لعلم للساعة**[15] **"** قال : **((هو المهدي يكون في آخر الزمان))** ، وبعد خروجه يكون قيام الساعة وأمارتها[16] .

وأما السنة فما تقدم في كتابنا ، من الاحاديث الصحيحة الصريحة ، وأما الجواب عن طول الزمان ، فمن حيث النص والمعنى . أما النص فما تقدم من الاخبار ، على أنه لابد من وجود الثلاثة في آخر الزمان ، وأنهم ليس فيهم متبوع غير المهدي ،بدليل أنه إمام الأمة في آخر الزمان ، و أن عيسى عليه السلام يصلي خلفه ، كما ورد في الصحاح ، ويصدقه في دعواه ، والثالث هو الدجال اللعين ، وقد ثبت أنه حي موجود .

وأما أن يكون في بقائهم في مقدور الله ، أو لا يكون ، ومستحيل أن يخرج عن مقدور الله ، لأن من بدأ الخلق من غير شيء ، وأفناه ثم يعيده بعد الفناء ، لا بد أن البقاء في مقدوره ، وإذا ثبت أن البقاء في مقدوره تعالى ، فلا يخلو أيضا من قسمين : إما أن يكون راجعا إلى اختيار الله تعالى ، أو إلى اختيار الأمة ، ولا يجوز أن يكون إلى اختيار الأمة ، لأنه لو صح ذلك منهم لصح من أحدنا أن يختار البقاء لنفسه ولولده ، وذلك غير حاصل لنا ، وغير داخل تحت مقدورنا ، فلابد من أن يكون راجعا الى اختيار الله سبحانه ، ثم لا يخلو بقاء هؤلاء الثلاثة من قسمين أيضا ، إما أن يكون لسبب أولا يكون لسبب ، فإن كان لغير سبب ، كان خارجا عن وجه الحكمة ، وما خرج عن وجه الحكمة لا يدخل في أفعال الله تعالى ، فلابد من أن يكون لسبب تقتضيه حكمة الله تعالى .

قلت : وسنذكر بقاء كل واحد منهم على حدته :

أما بقاء عيسى عليه السلام : لسبب وهو : قوله تعالى : **" وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته**[17] **" .** ولم يؤمن به منذ نزول هذه الآية إلى يومنا هذا أحد ، فلا بد أن يكون هذا في آخر الزمان .

وأما الدجال اللعين : لم يحدث حدثا مذ عهد إلينا رسول الله (ص) :

71- [في قوله] : **((إنه خارج فيكم الاعور الدجال ، وإن معه جبالا من خبز تسير معه**[18] **))** ، إلى غير ذلك من آياته ، فلا بد أن يكون ذلك في آخر الزمان لا محالة .

وأما الإمام المهدي : مذ غيبته عن الابصار إلى يومنا هذا ، لم يملأ الأرض قسطا وعدلا ، كما تقدمت الأخبار في ذلك ، فلا بد أن يكون ذلك مشروطا بآخر الزمان ، فقد صارت هذه الأسباب لاستيفاء الأجل المعلوم ، فعلى هذا اتفقت أسباب بقاء الثلاثة ، لصحة أمر معلوم في وقت معلوم ، وهما صالحان نبي وإمام ، وطالح عدو الله وهو الدجال ، مع صحة بقاء عيسى عليه السلام ، فما المانع من بقاء المهدي ؟! مع كون بقائه باختيار الله تعالى ، وداخل تحت مقدوره سبحانه ، وهو آية الرسول (ص) ، فعلى هذا هو أولى بالبقاء من الاثنين الآخرين ، لأنه إذا بقي المهدي كان إمام آخر الزمان يملأ الأرض قسطا وعدلا ، على ما تقدمت الأخبار ، فيكون بقاؤه مصلحة للمكلفين ، ولطفا لهم في بقائه من عند رب العالمين .

والدجال إذا بقي فبقاؤه مفسدة للعالمين ، لما ذكر من ادعائه الربوبية ، وفتكه بالأمة ، ولكن في بقائه ابتلاء من الله تعالى ، ليعلم الطيع منهم من العاصي ، والمحسن من المسيء ، والمصلح من المفسد ، وهذه هي الحكمة في بقاء الدجال .

وأما بقاء عيسى عليه السلام فهو سبب إيمان أهل الكتاب للآية والتصديق بنبوة سيدنا محمد ، سيد الأنبياء وخاتم النبيين ورسول رب العالمين (ص) ، ويكون بيانا لدعوى الإمام عند أهل الإيمان ، ومصدقا لما دعا إليه عند أهل الطغيان ، بدليل صلاته خلفه ، ونصرته إياه ، ودعائه إلى الملة المحمدية التي هو إمام فيها ، فصاربقاء المهدي أصلا ، وبقاء الاثنين فرعا على بقائه ، فكيف يصح بقاء الفرعين مع بقاء الأصل لهما ؟! ولو صح ذلك لصح وجود المسبب من دون وجود السبب ، وذلك مستحيل في العقول .

وإنما قلنا أن بقاء المهدي أصل لبقاء الاثنين ، لأنه لا يصح وجود عيسى عليه السلام بانفراده ، من غير ناصر لملة الإسلام وغير مصدق للإمام ، إنه لو صح ذلك لكان منفردا بدولة ودعوة ، وذلك يبطل دعوة الإسلام من حيث أراد أن يكون تبعا فصار متبوعا ، وأراد أن يكون فرعا فصار أصلا ، والنبي (ص) قال : **((لانبي بعدي))** ، وقال (ص) : **((الحلال ما احل الله على لساني إلى يوم القيامة ، والحرام ما حرم الله على لساني إلى يوم القيامة**[19] **))** ، فلابد من أن يكون عونا وناصرا ومصدقا ، وإذا لم يجد من يكون له عونا ومصدقا لدعواه ، لم يكن لوجوده تأثيرا ، فثبت أن وجود المهدي أصل لوجوده ، وكذلك الدجال اللعين لا يصح وجوده في آخر الزمان ، ولا يكون لأمة إمام يرجعون إليه و وزير يعولون عليه ، لأنه لو كان الأمر كذلك لم يزل الإسلام مقهورا ودعوته باطلة ، فصار وجود الامام أصلا لوجوده على ما قلنا .

وأما الجواب عن إنكارهم بقاءه في سرداب[20] من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه فعنه جوابان :
أحدهما : بقاء عيسى عليه السلام في السماء ، من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه ، وهو بشر مثل المهدي ، فكما جاز بقاؤه في السماء والحالة هذه ، فكذلك المهدي في السرداب . فإن قلت : إن عيسى عليه السلام يغذيه رب السماء من خزائن غيبه . قلت : لا تفنى خزائنه ، بانضمام المهدي

إليه في غذائه . فإن قلت : إن عيسى عليه السلام خرج عن طبيعة البشرية . قلت : هذه دعوى باطلة لأنه تعالى قال لأشرف الانبياء : **" قل إنما أنا بشر مثلكم**[21] **" .** فإن قلت : اكتسب ذلك من العالم العلوي . قلت : هذا يحتاج إلى توقيف[22] ولا سبيل إليه .

والثاني : بقاء الدجال في الدير ، على ما تقدم بأشد الوثاق ، مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد ، وفي رواية في بئر موثوق ، وإذا كان بقاء الدجال ممكنا على الوجه المذكور ، من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه ، فما المانع من بقاء المهدي مكرما من غير الوثاق ؟! إذ الكل في مقدور الله تعالى ، فثبت أنه غير ممتنع شرعا ولا عادة .

وهذا آخر أبواب **(كتاب البيان)** وهذا آخر الباب الخامس والعشرين منه ، والحمد لله اولا وآخرا .

---

[1] سورة النساء 159 .
[2] صحيح مسلم 4 /2250 حديث 2937 من حديث طويل أخرجه بسنده عن النواس بن سمعان عن رسول الله (ص) سنن ابن ماجة 2 / 1356 / 4075 ، سنن أبي داود 4 / 4321 .
[3] صحيح مسلم 136 / 244 و كذلك 145 ، صحيح البخاري 44 / 205 .
[4] صحيح مسلم 4 / 2256 حديث 2938 .
[5] صحيح مسلم 4 / 2261 حديث 2942 .
[6] صحيح البخاري 9 /133 .
[7] المصنف لعبد الرزاق 11 / 389 / 20817 ، صحيح البخاري 2 / 117 و كذلك 5 / 85 ، صحيح مسلم 4 / 2241 / 2924 .
[8] ذكر مسلم في صحيحه عنة جابر يمين عمر 4 / 2243 / 2929 .
[9] أخرجه أبويعلى 5 / 368 / 3016 عن أنس أن النبي (ص) قال (الدجال مكتوب بين عينيه ك ف ر) .
[10] صحيح مسلم 4 / 2239 حديث 157 ، صحيح البخاري 4 / 243 .
[11] صحيح مسلم 4 /2266 / 2964 .
[12] عقد الدرر 265 ، صحيح مسلم 4 / 2266 حديث 2944 .
[13] سورة الأعراف 15 .
[14] سورة التوبة 33 .
[15] سورة الزخرف 61 .
[16] الصواعق المحرقة 162 ، نور الأبصار 186 ، إسعاف الراغبين 153 .
[17] سورة النساء 159 .
[18] صحيح مسلم 4 / 2250 حديث 2936 ، الجامع الصغير 1 / 2848 عن البخاري و مسلم .
[19] لن نعثر على هذا الحديث .
[20] راجعنا مصادر الإمامية فلم نجد أحداً من علمائهم يقول بغيبة المهدي المنتظر بقائه في السرداب ، و لكنا وجدنا عددا كبيرا من علما أهل السنة ينسبون إليهم هذه العقيدة من دون أن يذكروا مصدرا لذلك .
[21] سورة الكهف 110 .
[22] يريد بالتوقيف نصا مأثوراً عن النبي (ص) .